

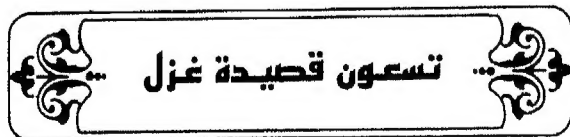
قصيدة

غزل

إعداد: علي هاشم

دار الفكر العربي بيروت







دار الفكر العربي

للطباعة والنشر

كورنيش المزرعة - تقية غلوب بستان

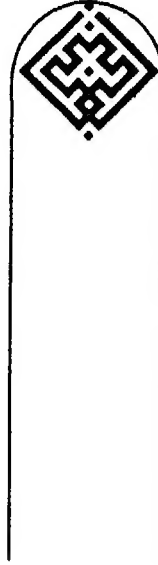
هاتف: ٣١١٥٧٨ - ٣٠٣٤٨٧ - ٣١٠٤٦٦

ترب: ٤٦٩٩ أو ١٤/٥٤٩٠

تلجك: DAFKLB 23648 LE - بيروت، لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الاولى ١٩٨٨



تسعون قصيدة غزل

إعداد
علي هاشم



دار الفكر العربي
بيروت

الاهداء

إلى حبيتي: مبلسة جراحى، وموضع أنسى
وأفراحى ..

إلى من عشقت الجمال فى حور عينيها، وبهاء
وجهها، وميس قدّها، وطواعية لسانها، وحسن مقولها، وقوة
بيانها ..

إلى مؤنستي حين ألجأ إلى صدرها، أبثها شكواي
فتجدد الأمل فى نفسى ..

إلى محرّكة مجذاف مركبي الحالم فى بحر الهوى ..
إلى ملهمتي، وملاكي، راسمة الأحرف الأولى فى
عالم حبي الأزلي ..

إلى حبيتي، آي حبي وتقديري، أقدم هذا الكتاب:
«تسعون قصيدة غزل».

١٩٨٨/٨/٢٨
علي هاشم

المقدمة

الحب شعور طبيعي عند الإنسان، على اختلاف البيئات والأزمنة، لذا فإن الغزل هو المعبر الأصيل إلى جنة هذا الحب، حيث جعله أنشودة في قلب الأدب. . والإنسان منذ القديم، وبالفطرة، يتودّد للمرأة ويتقرّب منها، ويأنس بها، ويتشبّب، معبراً عن ذلك بخلجات قلبه، وألفاظه اللينة، ومعانيه الرقيقة، وتعاييره الجميلة، وتشابيهه المؤنسة. .

والحب كلام متداول بين محبّين، تؤصله عواطف مشتركة، تختلف باختلاف الأشخاص والأحوال: فإذا كان الهجران والبعد تحوّل الحب إلى ألم وشكوى، وإذا كان استدرار إرضاء المحبوب فإن الحب يصبح تذلاً واستعطافاً، وإذا أضفى على الشاعر جواً من الوصال العامر بالحبور والسرور، فإنه يصبح وصفاً للذات الهوى.

ومهما يكن من أمر فإن الغزل يبقى هو الغزل . . فيه
تتلاقى روحان، ويتعانق قلبان، وتتعاظم مودات النساء،
وتكثر الصبوة إليهن . .

نعم: إن الحب لغة الرجل إلى المرأة، وحديث القلب
إلى القلب، وهو فن التحدث إلى المرأة بلغة اللوعة
والإشتياق والحرقة، وما يتبع ذلك من انفعالات نفسية
تتجاذب الشاعر بين وصال وصدّ، وقلق واستكانة، وأمل
ويأس، وهذا هو النسيب.

أما إذا تحدث الشاعر عن المرأة وجمالها في الجسم
والخلق، وحلو الكلام ببراعة من التودّد والوصف فإن الحب
ينقلب إلى التشبيب . .

وبعد، فهذا أنت مع روضة من رياض الحب، اخترنا
فيها أروع القصائد الغزلية، وأحلى الشعر الرقيق الذي
يدغدغ النفس فينعشها، لشعراء عديدين، إذ أخذنا من كل
روض زهرة، وألفنا لك باقة جمعناها في «تسعين قصيدة
غزل» فكانت فواحة العبير، تهز المشاعر، وترقص القلوب،
وتأخذ بالألباب، وترضي خواطر الأحباب.

إن «تسعين قصيدة غزل» كتاب اختير من دواوين
العرب في باب الشعر الغنائي وغرض الغزل بالذات، فعساه
أن ينال استحساناً من القراء، وعساني أن أكون قد قدّمت
لكل عاشق ملوّع خير دواء.

١٩٨٨/٨/٢٨
علي هاشم

ليلة

صراع بين قلبيين، في ليلة من الليالي، ينتهي
بلقاء فضم فغفران..
وليلة بات من أهوى ينادمني
ما كان أجمله عندي وأجملها
بتنا على آية من حسنه عجب
كتابه من خفايا الخلد أنزلها
إذا تساءلت عما خلف أسطرها
رنا إليّ بعينييه فأولها
مصوباً سهمه مستشرفاً كبدي
مستهدفاً ما يشاء الفتك مقتلها
يا للشهيدة لم تعلم بمصرعها
ما كان أظلم عينييه وأجهلها

حتى إذا لم يعد منها سوى رفقٍ
عدا على الرمق الباقي فجند لها
وصدّ عنها وخلّاها وقدِ مِت
في قبضة الموت غشاها وظلّلها
وحنّ من ليلة التوديع آخرها
وكان ذاك التلاقي الحلو أولها
ضممتها لجراحاتي التي سلفت
إلى قديم خطايا قد غفرت لها.
«ابراهيم ناجي»

أولي وفاء؟...

يخاطب ابن زيدون حبيبته ولادة مشيراً إلى سعادته في
ماضيه، وشقائه في حاضره..

يا ساري البرق غاد القصر فاسقٍ به
من كان صرف الهوى والودّ يسقينا
ويا نسيم الصّبا بلّغ تحيّتنا
من لو على البعد حيّ كان يُحيينا
يا روضة طالما أجنّت لسواحظنا
ورداً جلاه الصّبا غصناً ونسرينا
ويا حياة تملّينا بزهرتها
منىً ضروباً ولذاتِ أفانينا
ويا نعيماً رفلنا من غضارته
في وشي نعمى سحبنا ذيله حيناً

يا جنة الخلد أبدلنا بسلسلها
والكوثر العذب زقوماً وغسلينا
كأننا لم نبت والوصل ثالثنا
والسعد قد غصّ من أجفان واشينا
سرّان في خاطر الظلماء يكتمنا
حتى يكاد لسان الصّبح يفشينا
أما هواك فلم نعدل بمنهله
شرباً وإن كان يروينا فيظميننا
لم نجف أفق جمال أنت كوكبه
سالين عنه ولم نهجره قالينا
دومي على العهد، ما دمننا، محافظةً
فالحر من دان إنصافاً كما دينا
أولي وفاءً وإن لم تبذلي صلة
فالذكر يقنعنا والطفيف يكفيننا
عليك مني سلام الله ما بقيت
صبابة منك نخفيها فتخفيننا
«ابن زيدون»

قلبي يحدثني

يوجه الشاعر كلامه إلى حبيبته طيب كلامه ، وكثير لومه ،
ويظهر شدة غرامه ، ونحول جسمه وتعذر طيب منامه . .
ثم يناشدها اللقاء ، وهذا ضرب من ضروب الوفاء ، وهو
الخل الوفي يخفي من حبه أضعاف ما يظهر . .

قلبي يحدثني بأنك متلفي
روحي فداك عرفت أم لم تعرف
مالي سوى روعي وباذل نفسه
في حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد أسعفتني
يا خيبة المسعى إذا لم تُسعف
يا مانعي طيب المنام ومانحي
ثوب السقام به ووجدي المتلف
عطفاً على رمقي وما أبقيت لي
من جسمي المضنى وقلبي المدنف

أهفو لأنفاس النسيم تعلقة
ولوجه من نقلت شذاه تشوّفي
فلعل نار جوانحي بهبوبها
أن تنطفي، وأود أن لا تنطفي
يا أهل ودّي أنتم أملي ومن
ناداكم يا أهل ودّي قد كفي
عودوا لما كنتم عليه من الوفا
كرماً فإنني ذلك الخلّ الوفي
لا تحسبوني في الهوى متصنّعا
كلفي بكم خلق بغير تكلف
أخفيت حبكم فأخفاني أسى
حتى - لعمرى - كدت عنه أختفي
قل للعذول أطلت لومي طامعا
إن الملام عن الهوى مستوقي
دع عنك تعنّيفي وذق طعم الهوى
فإذا عشقت فبعد ذلك عنّف
«ابن الفارض»

وادي الأحباب

نفثات مصدور، وآلام محبّ يبكي على ماضيه السعيد
بين أحبابه ومطيري أيام شبابه . .
أيا وادي الأحباب سُقِّيت وادياً
ولا زلت مسقيّاً، وإن كنت خاليا
فلا تنسَ أطلال الدُّجَيْل وماءه
ولا نخلات الدير إن كنت ساقيا
ألا ربّ يوم قد لبست ظلاله
كما أغمد القَيْن الحسام اليمانيا
ولم أنسَ قُمْرِي الحمام عشيّة
على فرعها تدعو الحمام البواكيا
إذا ما جرى حاكت رياض أزاهر
جوانبه، وانصاع في الأرض جاريا

وإن ثقبته العين لاقت قراره
تخال الحصى فيها نجوماً رواسيا
قيا لك شوقاً، بعدما كدت أرعوي،
وأهجر أسباب الهوى والتصابيا
وأصبحت أرفو الشيب، وهو مرقّع
علي، وأخفي منه ما ليس خافيا
وقد كان يكسوني الشباب جناحه
فقد حاد عن رأسي وخلف ماضياً
مضى فمضى طيب الحياة وأسخطت
خلائق دنيا كنت عنهن راضيا
«ابن المعتز»

سجد الجمال

وأبو تمام الشاعر المعروف بشاعريته ومقامه في عالم
الشعراء، هو بدوره، ييث ما في صدره من حب وما في
قلبه من هيام متغزلاً بحبيته، فمرة يصفها بأنها شمس
مشرقة، ومرة يجعل منها قمرأ يسجد الجمال لوجهه
بأرق شعور وأحلى عبارة..

شمس وجن تطلعت في قضيب
أمرت عينها بسحر القلوب
لو تحلّ القناع للشمس والبد
ر ضياءً تقنّعا بغروب
أنا من لحظ وجنتيه جريح
أنداوى بعبرة ونحيب
جرّق الشوق والهوى يتصا
رخن على مشققات الجيوب

وقال:

قمر تبسم عن جمانٍ نابِتِ
فظللت أرقبه بعين الباهِتِ
ما زال يقصر كل حسن دونه
حتى تفاوت عن صفات الناعِتِ
سجد الجمالُ لوجهه لمّا رأى
دهش العقول لحسنه المتفاوتِ
إنني لأرجو أن أنال وصاله
بالعطف منه ورغم أنف الشامِتِ
«أبو تمام»

يا ليل الصَّب

وها هي ذي القصيدة التي شاعت على ألسنة الناس
فحفظوها لجماليتها الأدبية، وقد عارضها كثير من

الشعراء...

يا ليل الصَّب متى غده	أقيام الساعة موعده؟!
رقد السَّمَّار فأرّقه	أسف للبين يردّده
فبكاه النجم ورقّ له	مما يرعاه ويرصّده
كلف بغزال ذي هيفٍ	خوف الواشين يشرّده
نصبت عيناى له شركاً	في النّوم فعزّ تصيّده
صنم للفتنة منتصبٌ	أهواه ولا أتعبّده
صاحٍ والخمر جنى فمه	سكران اللحظ معربّده
ينضو من مقلته سيفاً	وكأن نعاساً يغمّده
فيريق دم العشاق به	والويل لمن يتقلّده
يا من جحدت عيناه دمي	وعلى خديّه تورّده

خداك قد اعترفا بدمي
بالله هب المشتاق كرى
يا أهل الشوق لنا شرق
يهوى المشتاق لقاءكم
فعلام جفونك تجحذه!!
فلعلّ خيالك يسعده
بالدمع يفيض مورده
وصروف الدهر تبعده
«أبو الحسن الحصري القيرواني»

صلوات في هيكل الحب

رغم كل أوجاعه الجسمانية والروحانية، فقد بقيت
المرأة في نظر أبي القاسم الشابي عنواناً لجمال هذا
الوجود!

عَذْبَةٌ أَنْتِ، كالطفولة كالأحلامِ
كاللحن كالصباح الجديد
كالسماء الضحوكِ، كالليلة القمرِ
كالوردِ، كابتسام الوليدِ
يا لها من وداعةٍ وجمالٍ
وشبابٍ مُنَعَّمٍ أملودٍ
يا لها من طهارةٍ تبعثُ التقديسَ
في مهجة الشقيِّ العنيدِ
يا لها رقةٌ تكادُ يرفُّ الوردُ
منها في الصخرة الجلمود!

* * *

أَيُّ شَيْءٍ تُرَاكُ، هَلْ أَنْتِ ثَنِيْسُ
تَهاوَتِ بَيْنَ الْوَرَى مِنْ جَدِيدٍ؟
لِتُعِيدَ الشَّبَابَ وَالْفَرَحَ الْمَعْسُولَ
لِلْعَالَمِ التَّعِيْسِ الْعَمِيدِ!
أَمْ مَلَائِكُ الْفَرْدَوْسِ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ
لِيُحْيِيَ رُوحَ السَّلَامِ الْعَهِيدِ!
أَنْتِ.. مَا أَنْتِ؟ أَنْتِ رَسْمٌ جَمِيلٌ
عَبَقْرِيٌّ مِنْ فَنِّ هَذَا الْوُجُودِ
فِيكَ مَا فِيهِ مِنْ غَمُوضٍ وَعُمُقٍ
وَجَمَالٍ مُقَدَّسٍ مَعْبُودِ!
أَنْتِ مَا أَنْتِ؟ أَنْتِ فَجْرٌ مِنَ السَّحْرِ
تَجَلَّى لِقَلْبِي الْمَعْمُودِ..
كَلَّمَا أَبْصَرْتُكَ عَيْنَايَ تَمْشِيْنَ
بِخَطْوٍ مَوْقِعٍ كَالنَّشِيدِ
خَفَقَتْ رُوحِي الْكَثِيْبَةُ بِالْحُبِّ
وَعَنَّتْ كَالْبَلْبَلِ الْغَرِيْدِ!

أنتِ ينشودةً الأناشيدِ، غنائك
إله الغناء، رب القصيدِ
فيك شَبَّ شبابٌ، وشَمَرُ السحرِ
وشدُو الهوى، وعطرُ الورودِ
وتراءى الجمالُ يرقصُ رقصاً
قُدسياً على أغاني الوجودِ
وتهادّت في أفق روحك أوزانُ
الأغاني، ورقّةُ التغريدِ
فتمايلت في الحياة كلحنِ
عبقريّ الخيالِ، حلو النشيدِ:
خطواتُ سكرانةٍ بالأناشيدِ
وصوتُ كرجعِ نايٍ بعيدِ
وقوامٌ يكادُ ينطقُ بالألحانِ
في كل وقفَةٍ وقعودِ
كُلُّ شيءٍ موقَّعٌ فيك، حتى
لفتةُ الجيدِ واهتزازُ النهودِ

* * *

أَنْتِ، أَنْتِ الْحَيَاةُ فِي قُدْسِهَا السَّامِي
 وَفِي سَحَرِهَا الشَّجَبِي الْفَرِيدِ
 أَنْتِ، أَنْتِ الْحَيَاةُ فِي رُقَّةِ الْفَجْرِ
 وَفِي رَوْنَقِ الرَّبِيعِ الْوَلِيدِ
 أَنْتِ، أَنْتِ الْحَيَاةُ كُلُّ أَوَانٍ
 فِي رَوَاةٍ مِنَ الشَّبَابِ الْجَدِيدِ
 أَنْتِ، أَنْتِ الْحَيَاةُ فِيكَ وَفِي عَيْنِيكَ
 آيَاتُ سِحْرِهَا الْمَمْدُودِ
 أَنْتِ، دِينَا مِنَ الْأَنَاشِيدِ وَالْأَحْلَامِ
 وَالسَّحَرِ وَالْخِيَالِ الْمَدِيدِ
 أَنْتِ فَوْقَ الْخِيَالِ وَالشَّعْرِ وَالْفَنِّ
 وَفَوْقَ النُّهْيِ وَفَوْقَ الْحُدُودِ
 أَنْتِ قُدْسِي وَمَعْبُدِي وَصَبَاحِي
 وَرَبِّعِي وَنَشُوتِي وَخُلُودِي
 أَبُو الْقَاسِمِ الشَّابِي

المغتسلة

لأبي نواس، الحسن بن هانيء أرق الأوصاف
الغزلية، هو هنا يصف المغتسلة وقد راعها الرقيبُ
فأسبلت جفونها فوق عيونها من حياء وخفرا!
نَضَتْ عنها القميصَ لَصَبَّ ماءٍ
فورَّدَ خَدَّها فوطُ الحياءِ
وقابلتِ النسيمَ، وقد تعرَّتْ
بمعتدلٍ أرقَ من الهواءِ
ومدَّت راحته كالماءِ منها
إلى ماءٍ مُعَدٍّ في إناءٍ
فلما أن قَضَتْ وطراً، وهَمَّتْ
على عجلٍ لتأخذ بالرداءِ
رأت شخص الرقيب على التداني
فأسبَلَت الظلام على الضياءِ

فغاب الصبحَ منها تحت ليلٍ
وظلَّ الماءُ يقطرُ فوق ماءٍ،
فسبحان الإله وقد براها
كأحسنِ ما يكون من النساءِ!
أبونواس

جفن ذابل

وحار الشاعر في وجنتين كالورد، وجفن ذابل، وقلب
جدلان، وشوق يشعل دمه، فكانت هذه الأبيات:

مالي إذا قبلتُ يا ليلي دمي يشتعلُ
أحسُّ كل قبلة فيَّ فما يُقبَلُ
سكران للنشوة في جسمي خطي وأرجلُ
سكران هاتي الثغري يا ليلي نعبُ، نهلُ
نغيبُ، ملء الصدر تصفيق وحب أولُ

* * *

سكرتِ، جفن ذابل، وخاطر مسترسلُ
وحار في وجنتك الورد ورف الخجلُ
سكرتِ، سحر العيش لذات وقلب جدلُ
لا تسأليني عن صباباتي، أنا لا أسألُ

بسميتِ فافتنْ غرامي واحتواني الثملُ
فالشوق في روعي يدُ وأنملُ تفلقلُ
وأنت غبّ البّوحِ في فكري غد مؤملُ.
«أحمد أبو سعد»

الجرح الغضوب

إن الشاعر ليحتمل كل ضروب العنث والأسى في سبيل
حبّه، إلّا أن تثور كبرياؤه فيصبح جرحه متفجراً بالغضب
الأنوف!

سماء القلب يُفزعُها الجفاء
ونار الشوق يُضرمُها الحياءُ
كأنني في فضائك لا ألاقِي
من التسهاد ما لقي الضياءُ
مرّوعةً خُطاي كطير حلمٍ
يهمُّ، وفي قوادمه إلتواءُ
فهل يسقي الحنين رمال حزنٍ
وهل يكسو محبتنا الرفاءُ
أمدُّ إلى حقولك ضوء عمرٍ
تخط به الصبابةُ ما تشاءُ

قد اشتعلت رؤاي بزيت جرح
وسافر في قداستها السناء
أرى الأحلام تغزلني إبتساماً
إذا ما الكونُ غالبُةُ البكاء!

* * *

لقد رضي الفؤادُ بما تراه
نعيماً لا يراوده شقاء
فأنت البوحُ أقرأه كتاباً
وأنت السرُّ تحفظه الدماء
وأنت الروح في جسد توالى
على هبواته القضبُ الظماء
أراني في مدارك مثل نجم
تنفس في وضائه المساء
أداري الصمت معتمراً بغيم
من الأوهام ليس به رداء
كأني في دوالي الصحوفيض
من الأنغام يعزفه الرجاء!

* * *

أُنِرْنِي، مَا نَعَمْتُ، بِكَأْسٍ وَصَلٍ
فَلِيلُ النَّايِ يَرْضَعُهُ الْبَلَاءُ
أَتَقْسُو وَالْمَلَا حَةُ أَيُّ عَطْفٍ
تَرْقِرُقُ فِي طَلَاوْتِهَا الصَّفَاءُ؟
ثَمَلْتُ مِنَ الضَّنَى، وَرَفَعْتُ قَلْبِي
سَرَا جَا لَا يَظْلِلُهُ الرِّيَاءُ
فَإِنْ يَكُنُ الْوُجُودُ رَدَاءً نَوْرٍ
فَكَيْفَ النَّفْسُ يَفْضَحُهَا الْعِرَاءُ؟
لَكُمْ شَرَقْتُ مُنَايَ بِغَيْرِ مَاءٍ
وَأَقْفَرُ فِي مَعَارِجِهَا الْهِنَاءُ...
فَذَرْنِي لِلْهَوَاجِسِ، إِنْ جَرَحِي
غَضُوبٌ لَا يَضَعُضُهُ الْعِنَاءُ
أَحْمَدُ بَلَجَاجُ آيَةُ وَأَرْهَامُ

الليالي البواقِي

يحنّ الشاعر إلى الماضي، وتفتّح جراحه، وتحتدم
ذكرياته فإذا هو ثورة عارمة، وحب جارف، ونار تحت
رماد، تكشفه أية نسمة تهبّ عليه فتحرك مشاعره،
وتؤجج حبه...

ياحنيني إلى الليالي المواضي
وشفائي من الليالي البواقِي
ولأشتياقي إلى قديم من العهد
دنعنا فيه بطيب التلاقي
ذهبت نضرة الزمان وحالت
صفحة من غديره الرّقراق
وتغشّته كدرة ما عهدنا
ها ووجه الزمان في إشراق
حيث كنا، والليل ساجٍ، وللنّيب
لـلـخـريـر كهمسة العشّاق

ونسيم الصَّبا يمر على الأغصان
صان يلهو بذيلها الخفاق
دبَّ ما بيننا الملال، وما أذ
هب هذا الملال بالأشواق
وقصارى الغرام في قلب من تهـ
واه أن ينتهي إلى الإشفاق
أصبح القرب والبعد سواء
بعد أن كنت لا تطيق فراقى
ثم جازيتني على صدق حبي
بقليل من الوداد الباقي.
«أحمد رامى»

هدأة الليل

ليل هاديء، وطيف حبيب. وشقراء مغناج، وشاعر
مولء. وقلب مجرّح... وحب وفي... في أحلى
صورة، وأرصف عبارة، وأصفى خيال من شعر بدوي
الجبل...

أرخصت للدمع جفني، ثم باكره
في هدأة الليل طيف منك أعلاه
طيف بعيني كاسٍ من متارفه
لو لم أصنه، طغى وجدي فعّراه
حمنا مع العطر ورّاداً على شفةٍ
فلم نَغْرُ منه، لكنّا أغرنَاهُ
في مقلتيك سماوات يهددها
من أشقر النور أصفاه، وأحلاه
ورنوة لكٍ راح النّجم يرشّفها
حتى ترنّح سكر في محيّا

قلبي، وللشقرة المـغـنـاج لهفته
 ليّت الحنين الذي أضناه، أفناه
 تضفّر الحور غاراً من مواجهه
 وتستعير رؤاها من خطاياهُ
 مدّله فيك، ما فجر ونجمته؟
 مولّه فيك، ما قيس وليلاه؟
 سما بحسبك عن شكواه تـكرمة
 وراح يسمو عن الدنيا بشكواه
 يحبّ قلبي خباياه ويعبدها
 إذا تبرّأ قلب من خباياه
 قلبي الذي نور الدّنيا بجذوته
 أحلى من النور نعماه، وبؤساه
 غرّ، وأرفع ما فيه غرارته
 وأنذل الحبّ - جلّ الحبّ - أدهاهُ
 لم يُردّه ألف جرح من فواجهه
 حتى أصيب بسهمٍ منك أرادهُ.
 أحمد سليمان الأحمد «بدوي الجبل»

جارة الوادي

إنه يخاطب جارة الوادي، ويثنها نجواه ويصف هيامه
وغرامه بها.. ولكن أحمد شوقي في قصيدته هذه يخرج
عن المتعارف عليه في عالم الغراميات.. فهو يتغزل
بجارة الوادي وهي زحلة عروس البقاع..

يا جارة الوادي طربت وعادني
مايشبه الأحلام من ذكراكِ
مثّلت في الذكرى هواك وفي الكرى
والذكريات صدى السنين الحاكي
ولقد مررت على الرياض بربرة
غنّاء كنت حيالها ألقاكِ
أذكرتِ هرولة الصبابة والهوى
لما خطرت يقبلان خطاكِ
لم أدري ما طيب العناق على الهوى
حتّى ترفق ساعدي فطواكِ

وتأودت أعطاف بانك في يدي
واحمر من خفريهما خدّاك
ودخلت في ليلين فرعك والدجى
ولثمت كالصبح المنور فاك
ووجدت في كنه الجوانح نشوة
من طيب فيك ومن سلاف لماك
يمشي إليك اللحظ في الديباج أو
في العاج من أي الشعاب أتاك
ضمّت ذراعَيْها الطبيعة رقّة
«صنين والحرمون» فاحتضناك.
«أحمد شوقي»

لحظ ونهد

وحسب الشاعر عزة أن قلبه لا يشيب وإن شاب
شعره، وقلمه لا ينضب مداده لأنه يستمد من نفسه وفكره
وشعوره.

رَدِّي تحية محموم من السهرِ
خلي الثقب ولا تخشِ من الخطرِ
كوني أرقَّ العذاري في تغنّجها
كوني مهذبة النهدين في السمر
أخشى إذا ارتجَّ نهد في لفافته
أن أستعيد شباباً ذاب في عمري
فلا أكون ضماناً عند طلعتته
وكيف يضمن مفتون يد القدرِ
أظنك الآن قد أمسيت مصغيةً
أظن حظي تحدّى روعة القمرِ

إنني أعاهد أن أبقى على حذر
فلا أعكر صفواً فوق منحدر
قومي إلى الليل نلقى فوق منبره
عهد الأحبة حتى ساعة السحر
وأفشي إلى الفجر سراً عن تآلفنا
وأسمعينا على حبّ صدى الخبر
لي فوق صدرك كنز لا يفسّره
إلا لقاء شفاه في فم عطر
نهد ولحظ وما بين الورود حمى
صعب الشكيمة لم يخضع ولم يذر
«أحمد مغنية»

حوار مع القلب

يخاطب الشاعر قلبه ويناجيه بصور شاعرية جميلة،
تظهر نشوته حيناً، وألمه وأساه حيناً آخر . .
إني عرفتكَ قلبي كلما يbst
أطراف جسمي على عودي فأنت طري
تخضر في الجمر ما هذي النقائض في
دنياك تجمع بين الجمر والخضر
كالعود في النار عطر في تلُّهها
فيالمحترق في ناره، عَطرٍ
وإذ يلحّ عليك الضرب يتحفنا
ترديد نبضك بالأنغام كالوترٍ
وقد ينوح غناء عند منتبهٍ
ويضحك النوح حيناً عند معتبرٍ

يا قلب هل خطر الإنصاف منك على
بالٍ فأنصفت ضعفاً غير مقتدرٍ
نمضي نهارك جَوَّالاً على لعسٍ
عند الشِّفاء وطوافاً على على حَوْرٍ
والليل تقضيه ركضاً خلف خادعة
من الطيِّوف وخلاّب من الصوَرِ
خلقت تركض لا تأوي إلى دعة
ولا تحط عصا التّرحال من سفرٍ
تغزو وتحسب أن الغزو منتصر
وأنت منهزم في ثوب منتصرٍ
أما سألت فراشاً عن تجاربه
مع الهيب وما يرويه من خبرٍ
نشوان يرقص فوق النار محترقاً
وبعض موت نعيمٍ عند منتحري
يا قلب أتعبني ما تستريح له
فنحن ضدّان في وِرْدٍ وفي صدْرٍ

أشجى وترقص نشواناً وأكتم من
وجدني فتبديه في وجهي على الأثر
وقد أضيق بثوبي حين أحمله
وقتاً وتحمل أنقلاً مدى العمر
«أحمد الوائلي»

غرام شاعر

أحبّها وغرم بها؛ وكان لقاء، فسلام فكلام، فحديث
غرام. . وأفاق بعدها فندم على ما قدّم لأنه لم يجدّ لدى
حبّيته الوفاء، إذ كانت له كما للغير سواء بسواء. . وهو
يريدها أن تكون مخلصّة وفية لحبه ولقلبه دون سواء. .

وإني لأستحيي بأنّي أحبّها
وأغرم فيها وهي بالغير تغرم
وأخجل مني أن أمدّ براحتي
إلى يدها، كيما عليها أسلم
أأيتها الكفّ التي قد لمستها
ومن لمسها كفّي غدت تتألّم
ندمت على ما كان بالأمس بيننا
وكل امرئٍ يمشي مع الطيش يندم
هجرتك هجرّاً بعده لست راجعاً
ولم يبقَ إلا ذكر كنت وكنتم

ألا ليت عيني ما رأت مثلما رأت
ويا ليتني عنه أصم وأبكم
وكيف أرى التقبيل منك محبباً
وغيري خديك يعضّ ويلثم؟
ألم تذكرني بالله يوم سألتني
أحقّ أعدّ الله ناراً تضرّم؟
أجيبك هذا اليوم عمّا سألته
لمن كان مثلينا أعدت جهنّم
ذريني، فإن الود عندك لحظة
تقال ومعنى الحبّ فلس ودرهم
فمن يقبل الفعل الذمّيم بحقّه
فهذا امرؤ من فاعل الفعل الأمّ.
«اسكندر شلق»

اصبحت معشوقاً

وإني لأرى في مخالفة حلف الشاعر مدى حبه
وهيامه، ووجدته، حيث هاجم بيتها ودخل خبائها حين
نام أهلها..

سموت إليها بعدما نام أهلها
سمّو حباب الماء حالاً على حالٍ
فقلت سباك الله إنك فاضحي
ألست ترى السّمار والناس أحوالي
فقلت يمين الله أبرح قاعداً
ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي
حلفت لها بالله حلفة فاجرٍ
لناموا وما إن من حديثٍ ولا صالي
فلما تنازعنا الحديث وأسمحت
هصرت بغصنٍ ذي شماريخٍ مّيالٍ

وَصَرْنَا إِلَى الْحَسَنِ وَرَقَّ كَلَامُنَا
وَرَضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْلالٍ
فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وَأَصَحَّ بَعْلُهَا
عَلَيْهِ الْقَتَامُ السَّيِّئُ الظَّنِّ وَالْبَالِ
«أَمْرُ الْقَيْسِ»

نكهة العنب الشهي

يدخل الشاعر إلى الكرم فيتلذذ بعنبه الشهي .. لكن
العنب عند الشاعر كان قُبلة والعريش كان شفة ..

في الأشرفية يوم جئت وجئتها
نفسي على شفتيك قد جمعتها
ذقت الثمار ونكهة إن لم تكن
هي نكهة العنب الشهي فأختها
أكرم أورك يوم جئت عريشه
أروي عن الشفة التي قبّلتها
وترنح العُنقود يقطر لذة
لما انثنت فقلت إنني دُقتها
ياقوتة حمراء غاصت في دمي
وشقيقة النعمان قد نُولتِها

لولا نعومة ما بها وحنوّ ما
بي في الهوى لَلَقِمْتُهَا وَلَلْكَتُّهَا
ملساء مرّ بها اللسان فما درى
لولا تتبّع طعمها لأضعتهَا
وكانما بخلت عليّ بلفظةٍ
وهناك في كتب العبير قرأتها
من مرقص الغزل ارتجلت قصيدتي
وبكل وادٍ للهوى ردّدتها!..
أفرغت من شَمٍّ ومن ضَمٍّ ومن
متعات ثغرك في الحروف وصفتها:
شعراً بأشهى الطعم من أشهى فمٍ
طابت قوافيه وأسعد بَخْتُهَا.
«أمين نخلة»

ديوان شعر

يتوجه الشاعر في قصيدته إلى مستعيرات ديوان
شعره . . فيخاطبهن من خلال مخاطبته ديوان شعره حتى
أنه ليحسده ويتمنى لو أنه مكانه لأنه ينتقل من يد فاتنته
إلى يد أخرى ومن صدر إلى آخر . .

ديوان شعر ملؤه غزل
بين العذارى بات ينتقل
أنفاسي الحرّى تبث على
صفحاته، والحب والأمل
وستلتقي أنفاسهنّ بها
وتسرف في جنباته القبل
ديوان شعر ملؤه غزل
بين العذارى بات ينتقل

* * *

وإذا رأيمن النّوح والشكوى
كل تقول: من التي يهوى؟
وسترتمي نظراتهن على الـ
صفحات، بين سطوره، نشوى
ولسوف ترتج النهود أسيّ
ويثيرها ما فيه من نجوى
ولربّما قرأته فاتنتي
فمضت تقول من التي يهوى؟

* * *

ديوان شعري، ربّ عذراء
أذكرتها بحبيبها النائي
فتحسّست شفةً مقبلةً
وشتيت أنفاسٍ وأصداءٍ
فطوتك فوق نهودها بيدٍ
واسترسلت في شبه إغفاءٍ
ديوان شعري، ربّ عذراء
أذكرتها بحبيبها النائي

* * *

يا ليتني أصبحت ديواني
لأفرّ من صدرٍ إلى ثاني
قد بتّ من حسدٍ أقول له:
يا ليت من تهواك تهواني
ألك الكؤوس ولي ثُمّالتها
ولك الخلود؟ وإنني فاني؟!
يا ليتني أصبحت ديواني
لأفرّ من صدرٍ إلى ثاني

* * *

سأبيت في نوح وتسهيّد
وتبيت تحت وسائد الغيد
أولست مني؟ إنني نكدُ
ما بال حظك غير منكود؟
زاحمت قلبي في محبته
وخرجت منها غير معمود
أأبيت في نوح وتسهيّد
وتبيت تحت وسائد الغيد؟!
«بدر شاكر السيّاب»

العين باب القلب

ويختلف الحب باختلاف المحبوب . . ولذا فقد كان
الحب الأمومي ، والحب الغرامي ، والحب الأخوي ،
وحب الأخلاء . . ومن هذا القبيل نرى البحري وهو
يمدح عبدالله بن دينار - كمادة غيره من الشعراء - قد بدأ
قصيدته متغزلاً وكأنه يتشبيب بحبيبته التي غرم بها قال :

رأى البرق مجتازاً فبات بلالٍ
وأصباه من ذكر البخيلة ما يصبي
وقد عاج في أطلالها غير ممسكٍ
لدمع ولا مصغٍ إلى عذل الركبِ
وكننت جديراً حين أعرف منزلاً
لآل سليمى أن يعنّفني صحتي
عدتنا عوادي البعد عنها وزادنا
بها كلفاً إن الوداع على عتبِ

ولم أكتسب جرماً فتجزيني به
 ولم اجترم ذنباً فتعبت من ذنبي
 وبني ظمأ لا يملك الماء دفعه
 إلى نهلة من ريقها الخصر العذب
 تزودت منها نظرة لم تجد بها
 وقد يؤخذ العلق الممنع بالغصب
 وما كان حظ العين في ذاك مذهبي
 ولكن رأيت العين باباً إلى القلب
 أعيذك أن تمنى بشكوى صباية
 وإن أكسبتنا منك عطفاً على الصب
 ويحزنني أن تعرفي الحب بالجوى
 ولو نفعتنا فيك معرفة الحب
 أبيت على الخلان إلا تحيناً
 يلين لهم عطفني ويحلو لهم شرابي
 «البحثري»

الهوى والشباب

من قصائد بشارة الخوري - الأختل الصغير -
المشهورة، هذه القصيدة وفيها يذوب الشاعر رقة
وحلاوة، وحباً وعشقاً وهياماً، فيكتب كلماته بمداد من
دمه، حتى يرى الحياة ساعة من الحبيب ينام على
راحته، وكأساً يُسقاها من لماء...

الهوى والشباب والأمل المنشود
توحي فتبعث الشعر حياً
والهوى والشباب والأمل المنشود
ضاعت جميعها من يديّ

* * *

يشرب الكأس ذو الحجي ويبقى
لغدٍ في قرارة الكأس شيئاً
لم يكن لي غد فأفهرغت كأسى
ثم حطمتها على شفتيّ

* * *

أيها الخافق المعذب يا قلبي
نَزَحْتُ الدُمُوعَ مِنْ مَقْلَتِيَا
أَفَحَثْتُ عَلَيَّ إِرْسَالَ دَمْعِي
كَلِمَا لَاحَ بَارِقٌ فِي مُحْيَا!

* * *

يا حبيبي لأجل عينيك ما ألقى
وما أول الوشاة عليا
أنا العاشق الوحيد لتُلقَى
تبعات الهوى على كتفياً؟!

* * *

إسقني من لَمَاكَ أَشْهَى مِنَ الْخَمْرِ
ونم ساعة على راحتِيَا
أنا ماضٍ غداً مع الفجر فاسكب
نغمات الحنان في أذنيَا

* * *

بشارة عبدالله الخوري
- الأخطل الصغير -

إيها الواشون!

و «البها زهير» يبرّر حبه الصافي لحبيب كملت
أوصافه، ويعذل الواشين الذين ظلموه وما عرفوا سرّ حبه
وما كان من سلوٍ وهوى في قلبه..

أنا من تسمع عنه وترى
لا تكذب في غرامي خبراً
لي حبيب كملت أوصافه
حقّ لي في حبه أن أعذرا
حين أضحي حبه مشتهراً
رحت في الوجد به مشتهراً
كل شيء من حبيبي حسن
لا أرى مثل حبيبي لا أرى
أحور أصبحت فيه حائراً
أسمر أمسيت فيه أسمراً

وتراني باكياً مكتئباً
وتراه ضاحكاً مستبشراً
أيها الواشون ما أغفلكم
لو علمتم ما جرى فيما جرى
قد أذعتم عن فؤادي سلوة
إن هذا لحديث مفتري
بين قلبي وسلوي والهوى
مثل ما بين الثريا والثرى . .
«البها زهير»

وكفاني الخيال!!

في كلامه لوعة حبيب مشوق، وفي شعره طموحات
غرامية لأرض نجد موضع الأحباب، وموئل الغياب..
وإذا حدث اللقاء بينهما التقت الشام بنجد بقضها
وقضيضها، بشرها وحيوانها وحجرها.. لكن العفة
ظاهرة واضحة في شعره.. فهو يريد الخيال حتى لا
يخرج في حرام، وكفى..

هل أعارت خيالك الريح ظهرا
فهو يغدو شهراً ويرتاح شهرا
زارني في دمشق من أرض نجد
لك طيف سرى ففكك أسرى
وأراد الخيال لثمني فصير
ب لثامي دون المراشف ستر
واختلسنا ظباء نجد بأرض الشا
م بعد الرقاد بدرآ فبدرا

فاصرفني الكأس من رضابك عني
حاش لله أن أرشف خمرا
قد كفاني الخيال منك ولو زر
ت لأصبحث مثل طيفك ذكرا
«التهامي»

ذوبان الروح

وهذه قراءة جديدة من القراءات في كتب العشاق
والمحبين، يقرأ الشاعر فيها أنشودة العمر على فم حبيبته
فتنتعش روحه وتفيض أمانيه.

قبلتها ورشفت من فيها
ما يسكر الدنيا ويرويها
وغفوت نشواناً على حلمٍ
يزهو بألوان الرؤى تيهها
فقرأت في الرؤيا على فمها
أنشودة عمري قوافيها
جُنّ الهوى فرشفت مبسمها
وجنيت من فيها لآليها
الله هل ذابت على شفّتي
روحي وهل فاضت أمانيه؟!

وقال :

سرق الشوق قبلة من لهاها
غمر الروح عطرها وشذاها
روحها الياسمين والندّ والريـ
حان، والمسك والخيال مداها
قبلة تنعش الفؤاد ويروي
ظمأ النفس خطرها ونداها
قبلة تغمر النفوس جمالاً
رشفها الوصل والغرام صداها
«توفيق إبراهيم»

حديث غرام

أبيات تحكي عن شيخ تقدم به السن وكان يحب فتاة
ملأت صحيفة شبابه بالغزل والصفاء، فأضرب عن
الغرام حيث ييس العود وجفّ الضرع.. لكن الشاعر
يخالفه في ذلك، وهذا ما نراه في الأبيات:

صبوة تنقضي مع الأيام
وفؤاد يسلو حديث غرام
ودموع من الصبابة ير
قيها مرور السنين والأعوام
ألف الحبّ ناشئاً فلماذا
لا يراعي للحبّ حقّ الذمام
مطرق لا الفؤاد منه كليم
من هواه ولا الدموع هوامي
والى جنبه الفتاة التي كا
بد في حبها ضروب السقام

جفّ منها ماء الصّبا فاستحالت
نضرة الحسن في الخدود الوسام
وتوارت تلك المحاسن كالبد
رتوارى في جماله في الغمام
أتراه وقد أَلَمَ به الكب
رتناسى لذاذة الأحلام!؟
أم لأن الغرام شاب فأضحى
معرضاً للسهاد والألام!؟
أم لأن الأيام قد أهّلته
في تجاريبها لأسنى مقام!؟
فرأى الحب والصباة والآن
لام مجموعة من الأوهام
ورأى صفحة من الحزن تشجي
فطواها عنه بغير إهتمام
نزوات الشباب والحلم الطا
ئس محظورة على ذي إحترام
هب تناسى غرامه فلماذا
يتصابى لسالف الأيام؟

ولماذا يبدو الوجوم عليه
عند ذكر الحقول والآرام؟
أولست تلك البقايا من الحز
ن دليلاً على بقايا غرام! .
«الشيخ جاسم الخاقاني»

حي المنازل

وها هو جرير، الشاعر المعروف بهجائه المريع،
يحب ويبارك الأحباب، ويتغزل بالغادات الحسان .
وعلى حدّ قوله : لا حياة لمن قتله سهام العيون الجميلة .

حيّ المنازل، إذ لا نبتغي بدلاً
بالدار داراً ولا الجيران جيرانا
لو تعلمين الذي نلقى أويت لنا
أو تسمعين إلى ذي العرش شكوانا
يا ليت ذا القلب لا قى من يعلّله
أو ساقياً، فسقاه اليوم سلوانا
لا بارك الله في الدنيا إذا إنقطعت
أسباب دنياك من أسباب دنيانا
كيف التلاقي؟ ولا بالقيظ محضركم
منا قريباً، ولا مبداك مبدانا

إن العيون التي في طرفها حَوْرٌ
قتلنا، ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به
وهنّ أضعف خلق الله إنساناً
يا حبذا جبل الرّيان من جبلٍ
وحبذا ساكن الرّيان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية
تأتيك من قبل الرّيان أحياناً
أزمان يدعوني الشيطان من غزلي
وكنّ يهوئني إذ كنت شيطاناً
«جرير»

نَاعَسِ الطَّرْفِ

والخيال عند الشاعر يتجلى أكثر منه في الحقيقة، إذ
نرى في الخيال الراقي روعة من نسمات الحقيقة. وهذا
ما نراه في الأبيات التالية عند الجعبري.

نَاعَسِ الطَّرْفِ كَحَيْلِ الْمُقْلِ
رَقٌّ فِي وَصْفِ حَلَاةِ غَزَلِي
رَقٌّ يَا مَنِيَّةَ قَلْبِي كَرَمًا
فَعَذُولِي مَنْ نَحُولِي رَقٌّ لِي
يَا خَلِيَّ الْبَالِ دَعْنِي لَا تَلَمْ
لَا تَلْمَنِي فِي هَوَاهُ يَا خَلِي
أَنَا عَنْ مَحْبُوبِ قَلْبِي لَمْ أَحُلْ
لَا وَلَا أَصْغِي لِقَوْلِ الْعُدْلِ
يَا أَهْيَلِ الْحَيِّ رَقُّوا وَارْحَمُوا
مَغْرَمًا أَضْحَى قَتِيلِ الْمُقْلِ

أنا مأسور ودمعي مطلق
 في هوى الظبي الغرير الأكحل
 في سويدا القلب أضحى نازلاً
 ما خلا منه ولم يرتحل
 غارب الأغصان لما أن بدا
 واختفى بدر الدجى من خجل
 بعيون فاتكات قد رمت
 لسهام فأصابت قلبي
 قدّ العسّال ما أرشقه
 ولما قد حوى من غسل
 كم حوى في ثغره من درر
 ولكم بالريق أشفى غللي
 أترى بعد التجني والجفا
 بوصول هاجري يسمح لي
 «الجمبري»

حَبِّ مَسْجُونٍ

كان الشاعر مسجوناً، فضاق به الأسر، وهاج به
الشوق لحبيته ففتح الحب أمامه آفاقاً لا تقف في وجهها
حدود، ولا تمنعها سدود، فأرسل لحبيته هذه الأبيات
مناجياً:

هَوَايَ مَعَ الرِّكْبِ الْيَمَانِينِ مُضْعِدُ
جَنِيْبُ وَجْثُمَانِي بِمَكَّةَ مَوْثِقُ
عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا، وَأَنِّي تَخَلَّصْتُ
إِلَيَّ، وَبَابُ السَّجْنِ دُونِي مَغْلَقُ
أَلَمْتُ، فَحَيَّتْ، ثُمَّ قَامَتْ فَرَدَعْتُ
فَلَمَّا تَوَلَّيْتُ كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهَقُ
فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَخَشَّعْتُ بَعْدَكُمْ
لَشَيْءٍ، وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ

ولا أن نفسي يزدهيها وعيذهم
ولا أنني بالمشي في القيد أحرَقُ
ولكن عرتني من هواك صبايةً
كما كنت ألقى منك إذ أنا مطلقُ
«جعفر بن عتبة»

طيب الشذا

قد سكر من دون خمرة، وسجن الجمال بأسره،
وأخذ منه الغرام فلامه العذول، لكنه لم يلتفت للوم،
ولم يرعو عن حب، ولم يترك حبيبه، وسواء عنده: أقام
عنده وشاركه أنسه وشرابه، أم مات وجداً به وصباة!

عانقته فسكرت من طيب الشذا
غصن رطيب بالنسيم قد اغتذى
نشوان ما شرب المدام وإنما
أضحى بخمر رضابه متنبذا
أضحى الجمال بأسره في أسره
فلأجل ذاك على القلوب استحوذا
وأتى العذول يلومني من بعدما
أخذ الغرام عليّ فيه مأخذا
لا أنتهي، لا أنثني، لا أرعوي
عن حبه فليهد فيه من هذي

والله ما خطر السلو بخاطري
ما دمت في قيد الحياة ولا أذى
إن عشت عشت على هواه وإن أمت
وجداً به وصباةً يا حبّذا ...
«الشيخ جمال الدين»

بثينة

مع شاعر العذرية والعفاف، وقد قتله وجده وغرامه
في حبيبته بثينة..

لقد لا مني فيها أخ ذو قرابة
حبيب إليه في ملامته رشدي
فقلت له: فيها قضى الله ما ترى
عليّ وهل فيما قضى الله من ردّ
فإن كان رشداً حبها أو غواية
فقد جئتته، ما كان مني على عمد
فلا وأبيها الخير ما خنت عهداً
ولا لي علم بالذي فعلت بعدي
أفي الناس أمثالي أحبّ فحالهم
كحالي أم أحببت من بينهم وحدي؟

وهل هكذا يلقي المحبون مثلما
لقيت بها أم لم يجد أحد وجدي؟!
وقوله :

أراني لا ألقى بُثينة مرةً
من الدهر إلا خائفاً أو على رحل
خليلي فيما عشتما هل رأيتما
قتيلاً بكى من حبّ قاتله قبلي !
«جميل بن معمر»

ضحكة!

«الضحكة والطلاقة والنشوة عناوين الهوى الهادىء
الهانيء الناهل من أطايب الدنيا».

ضحكةٌ مالت بها الدنيا على درب الصباح
نبعت من قلبها الطلق، على أشهى بواح.
وجرت من فمها الحلو هتافاً بالمراح.
وشراعاً سابحاً في النور، خفاق الجناح
تلتقي الصبوة والفرحة فيها بالسماح!
وتموج الرغبة العذراء في زهو صراح.
ضحكةٌ، أنثى نماها الخصب في ليلة راح.
نزوةٌ من نزوات الشمس في عرس الصباح.
وسريرٌ نَشَرَتْ أَسْتارَه في كل ساح.
ضحكةٌ طار بها ثوبٌ على كف الرياح.

تاركاً عُرياً تشهتهُ يد الله السماح
ضحكةُ رحت بها أنتِ . . وأجملُ بالروحِ
رَدَدَتْهَا صَبْوةُ الرِّصْدِ بآذان البطاحِ
ورَدَّتْهَا الريحُ ألواناً على كل وشاحِ
ووعاها الشط تصفيقاً بأجساد الملاحِ
والتقى الصبحُ بها الليلَ على هام الرياحِ
ضحكةُ مالت بها الدنيا على درب الصباحِ

«جورج جرداق»

حُبّ وبوح

إنها معان تتردد، ولحن يسكر، وأنغام ترقص، وقلب
يرفّ، وخصر يلتوي، وفنّ يتهادى..
جاءت بعمر الصبا من لا أسمىها
الحبّ في قلبها والبوح في فيها
أتت إليّ كأحلام تودّعني
ورعشة الغمر من أغلى أمانها
نعم المعاني التي كانت تردّدها
لطالما الغمر معنى من معانيها
يا سكرة اللحن، والأنغام ترقصها
ورقصة القلب يزهو في ثنّيها
تجري على خمرة الإيقاع سكرتها
فالصدر مستنفر والخصر يلويها

أضحى طليقاً كخيوط الضوء رعشته
يميس في خامة رقت حواشيها
حجّت إليها عيوني وهي خاشعة
غارت شفاهي وصلّت في مراقيها
بنت على رقصة الأوتار نقلتها
يميتها اللحن حيناً ثم يحييها
كتاب حسن تهادت في بصائرنا
الفن آيتها والله معطيها
«جورج حداد»

إلى وردتها الحمراء

.. ويمزجُ الشاعرُ بين الحب واللذة في تشوّق.

وإنسجام!

لغيري مَطْلٌ ولي مَوْرِدُ
 يخضبه الأحمرُ الأجدُ
 لأنّ من الطيب نهدٌ صفيـ
 رٌ وأوراقُ أسطورةٍ تولدُ
 يضرّجك النور حتى يُضْحَى
 صباحٌ، وفي وردةٍ يجمدُ
 ويستبقُّ القلب عيناً إلى ما
 يُحبُّ ويُشهى، وما يُحسدُ!

* * *

كأنك ربوةٌ شمّ وضَمّ
 وتصفيقُ جاريةٍ تُنشدُ

ووجنةُ خمرٍ إذا فاتها
 فمٌ طامعٍ داعبَتها يدُ
 جفوتِ الرذاذَ فلا حبةُ
 تروى، ولا شعلةُ تُبردُ
 وفي زُرقةِ الأفقِ أجريتِ ناراً
 هي العشق والآهُ والموعِدُ
 تودُّ إنطلاقاً فأعرافها
 على كل رابيةٍ تشرُد!

* * *

فدتكِ الزنابقُ والياسمينُ
 المنقى وحلمُ الهوى الأبعدُ
 خيالكِ رحمةُ هذا الثرى
 تمناءُ وانطفأ المفرقُدُ
 هلمي أُمِرغ فيك وروداً
 بها وحدها يسكر المرقدُ
 على فترةٍ ننقضي بعدها
 ونخلدُ في لذةٍ تخلدُ

تظلين لي في بقايا ضميري
حلاوة أمنية تُعبّد
فخلي لذائذنا عاريات
يموجُ بنا وبهنّ الدّد
إذا مرّ حين لنا جائعُ
فماذا يؤوّل عنا الغدّ؟
«جوزف نجيم»

انا المذنب

طلب الشاعر الزواج من زينب بنت سليمان بن علي
فرفض أهلها طلبه لخلل في عقله ، جاء ذلك على لسان
محمد بن أبي العباس الذي كان يهواها بدوره . . قال
حماد :

زينب ما ذنبي وما الذي
عُصيتم فيه ولم تغضبوا
والله ما أعرف لي عندهم
ذنباً ، ففيم الهجريا زينب ؟
إن كنت قد أغضبتكم ضلّة
فاستعتبوني ، إنني أعتبُ
عودوا على جهلي بأحلامكم
إنني ، وإن لم أذنب ، المذنبُ
وقال متشبيهاً في زينب أيضاً :

ألا من لقلب مستهامٍ معذبٍ
بحب غزالٍ في الحجال مُربَّبٍ
يراه فلا يستطيع رداً لطرفه
إليه حذار الكاشح المترقَّبِ
ولولا ملك نافذ فيه حكمه
لأدّى وصالاً ذاهباً كل مذهبٍ
تغبَّرت خِلْفَ اللهب بعد صراره
فبحت بما ألقاه من حبِّ زينبِ.
«حمّاد عجرد»

مازلت أهواه

ويتساءل خازن عبود بحيرة وارثاك : من أقصى حبيبه
عنه ، وهو يحبه ويهواه ، ولماذا نسيه وهو لم ينسه . . .
فقد تركه من غير ذنب . ولكنه سيبقى منتظراً عودته ،
وهو على حبه في الروح ، وفي القلب ، وفي الفكر .

أنا ما زلت أهواه	وفي قلبي ذكره
وتهفودائماً عينا	ي يا أمي لمرأه
فمن أقصاه عن دربي	ومن يا رب أغواه؟!
ليهجرني وينساني	كأنني لست أهواه
ليهجرني ، وإني ما ع	رفت الحبّ لسواه . .
أنساه . . وينساني اله	وى إن كنت أنساه

* * *

تري أذنبت؟ هل أخط	أت معه دون أن أدري؟!
وكيف وحبه في الروح ،	في قلبي ، وفي فكري؟

سأصبر يا نجوم اللي
رسائله تعزيني
أقبلها بأشواقى
وأومن أنه ما حنّ يـ
ل حتى ينجلي فجسري
فأحضنها إلى صدري
فبين حروفها عمري
يا أمي إلى غميري
«خازن عبود»

آبي الجمال

تصوير جديد للجمال، يقدمه الشاعر خليل مطران في
لقطة طرف لغادة حسناء خطرت أمامه في الطريق فكانت
هذه الرؤى في غاية التصوير الحسي ودقة الملاحظة
وبُعد الرؤية.

سُحِت في الطريق مغضوضة الجفن
وللهُذْب شبه ظلٍ مديدٍ
لحظها خاشع الشعاع وتدعو
هُ إلى الكبر عزّة بالنهودِ
راعنا قدّها الرشيق، وقد تك
ففي فتوناً رشاقة بالقُدودِ
وجبين مكلّل بنضارٍ
ومُحَيّاً ضاحٍ أسيل الخدودِ
وُغَيّر حلاوة الظلم تجري
في ثناياه فوق أعدل جيدِ

هو ياقوتة طفت في محيط
من بياضٍ قد زين بالتوريد

* * *

ذاك ما قد غنمت من حسنهما
لُمحاً وما خلت بعده من مزيد
غير أنني مكثت حتى إذا ما
ناوحتني ولم أكن ببعيد
حان منها نحوي التفات، فيا
للبُعد لا بدع مثله في الوجود
حدٌ ما تبلغ الخلابة في الألف
حافظ، بل فتنة وراء الحدود
محجر ضائق بإنسان عين
واسع الحول وهو غير مريد
جامع للسماء، والماء زخاً
رُ بموجٍ عالٍ وضوء شديد
ساحر بين رزقةٍ وإخضرارٍ
لبّ رائيه بابتلاف فريد
وخلال اللونين، كم ومضةً سك
رى لعبوب وكم سحاب شرود

بينما أنت منه في شبه وعيدٍ
إذ تراه وفيه شبه وعيدٍ
ذاك فن من البديع رأينا
آية منه للبديع المجيدِ
فاستُبينا، وأيُّ قلبٍ منيعُ
حين يغزو الهوى بحسن جديدِ
«خليل مطران»

دعد

يروى أن أميرة نجدية كانت بارعة في الجمال
ومتقدمة في الشعر ومعروفة بالذكاء، أبت أن تتزوج إلا
من رجل أشعر منها... فأخذ الشعراء ينظمون القصائد
ويعرضونها عليها، حتى وردت عليها هذه القصيدة من
شاعرتها مي... وكان قد التقى به أحد الشعراء ممن
يقصدون الأميرة وسمع القصيدة منه ف وقعت في نفسه
وقتلته وأخذ القصيدة وألقاها في مجلس الأميرة، فأدركت
من أبيات القصيدة ولهجته أنه ليس صاحبها، فقبضوا
عليه واستنطقوه فاعترف بجريمته، فقتلوه... وهكذا لم
تتزوج الأميرة، معتبرة أن كُفَّتها لم يكن إلا ذاك الشاعر
المغدور.

هل بال طول لسائل ردّ
أم هل لها بتكلم عهد
لهفي على دعد وما خلقت
إلا ل طول تلهفي دعد

بيضاء قد لبس الأديم الحسن
 من فهو لجلدها جلدُ
 ويزين فودّيها إذا حسرت
 ضافي الغدائر فاحم جعدُ
 فالوجه مثل الصبح مُبَيَضّ
 والشعر مثل الليل مُسَوّدُ
 ضِدَان لَمَّا استجمعا حُسْنَا
 والضد يظهر حسنه الضدُ
 وجبينها سلط وحاجبها
 شخت المخطّ أَرْج ممتدُ
 فكأنها وَشْنَى إذا نظرت
 أو مُذْنَفٌ لَمَّا يُفَقُّ بعدُ
 بفتور عين ما بها رمدُ
 وبها تداوى الأعين الرّمْدُ
 وتريك عرنيناً به شممُ
 أقنى وخدّاً لونه وردُ
 وتجيل مسواك الأراك على
 رَتَلٍ كأن رضا به شهْدُ

والجيد منها جيد جؤذرة
تعطو إذا ما طاله المرء
والمعصمان فما يرى لهما
من نعمة وبضاضة زند
ولها بنان لو أردت له
عقداً بكفك أمكن العقد
ما شأنها طول ولا قصر
فقيامها وقعودها قصد
قد قلت لما أن كلفت بها
واعتادني من حبها الجهد
إن لم يكن وصل لديك لنا
يشفي الصبابة فليكن وعد
قد كان أورك وصلكم زمناً
فدوى الوصال وأورك الصدد
إن تتهمني فتهمامة وطني
أو تنجدي إن الهوى نجد
«دوقلة المنبجي»

كأس مدامة

ويريك الشاعر مدى حبه وتعلقه بحييته حين يجعل
ثغرها كأس مدامة.

أنظر إلى الشمس القصور وبدرها
والى خزامها وبهجة زهرها
لم تبك عينك أبيضاً في أسود
جمع الجمال، كوجهها في شعرها
ورديّة الوجنات يختمر اسمها
من ريقها من لا يحيط بخبرها
وتمايلت فضحكت من أرادفها
عجباً ولكني بكيت لخصرها
تسقيك كأس مدامة من كفّها
ورديّة ومدامة. من ثغرها
«ديك الجن الحمصي»

هاتي العود

هكذا أحب صناجة العرب، حبيته لمياء، شموخاً،
وكبرياءً، وإحساساً بمعاني الإنسانية الكريمة!

لمياء، هاتي العود نبك صباناً
راح الخريف يورّدنا وندانا
لا، لا أنا وحدي الذي ثكل الصبا
حاشا لحسينك أن أقول: كلانا!
لکم التمسّت البُرّة من داء الهوى
بالبعد عنك، فزِدْته إزْماناً
أتكلّف السلوان فيك تكلّفاً
يُدْني العذاب ويُبعد السلوانا
صوني دموعك يا لُمِيّة واحسبي
هذا الشقيّ وحبّه ما كانا

لا تحلفي الأيمان بعدُ، فليمتي
ولئن صدقت، تكذبُ الأيماننا
صدقتُ دعوى الحبِّ، لما كان لي
في الحبِّ ما يغريك.. أما الآن؟!

* * *

لك في سويداء الفؤادِ رفيقَةٌ
كانت وما برحتُ أعزُّ مكانا
لا أبذلنَّ بحُبِّها فتانةً
ولو استعدتُ شبايبي الفتانا
أحببتها مثلي، فزدتُ أمانة
عندي، وزدتُ بِفَوْزِها إيماننا
أمي وأُمُّك في القيودِ رهينةُ
من ذا يفكُّ إسارَها إلاناً؟

فضعي يمينك في يميني ولنسَدِّعْ
ذاك التخنُّتَ في الهوى لِسوانا
نحنُ الألى شُعْلُ الغرامِ تذبُّبنا
وتذوبُ ساعةَ تذكُّرِ الأوطاننا

أما السلام، فإننا أعداؤه
حتى يدينَ بحبه أقدوانا
لم يعترف حرٌّ بإنسانية
إلا إذا اعترفتُ به إنسانا!!
الشاعر القروي (رشيد سليم الخوري).

الصيف

صيف ونصيف وفاتنة... ومن خلالها يسبح خيال
الشاعر، وتتوالى صوره، فيتأمل، ويتأمل، حيث لا يرى
أجمل من فاتنته، فهي الورد والعنبر، والحلم الأخضر...

أرى بحرأ من المرمز	بفتحة ثوبك الأحمر
أرى فيضاً من الكوثر	أرى مدأ، أرى جزراً
أرى حقلاً من العنبر	أرى وردأ، أرى فلأ
فماج بحلمي الأخضر	زرعت جناه أحلامي
بجني الموسم الأكبر	فلا تنسي مهمتنا

* * *

تعالني يا هدى نسهر	تعالني نرتوي أملاً
ربيع العمر قد أدبر	تعالني نبتني عشأ
بعرش شبابنا الأنضر	وجاء الصيف ينبئنا

وعهد زهورنا ولى
تعالى قبل أن تذر
ويهرب صيفنا الغالي
وعهد شبابنا يذوي
وحقل حياتنا أثمر
ثمار الحب في البدر
وكرم وجودنا يُعصر
وهم شتائنا يحضر
«رؤوف الأحمدية»

جدائل

وتظل الجدائل والأهداب والصوت والسُمرَة والشحوب
موحيات للشعر والشاعر أرقّ القوافي! . .

نشرتِ الجدائلُ لم ترفقي
بما جُنَّ في قلب هذا الشقي
وكسُرتِ هُديكَ فالكون وسنا
نُ غافٍ على حلمك الشُّيقِ
وصوتُك من أي كهفٍ عجيبٍ
يديرُ الخمور من الأعتقِ؟
فيا سُمرَة الجيد، يا ميسَة أُل
نقد، يا نعمة الطيب في المشرق
لكِ القلبُ، ما هام يوماً بمشـ
لِ هواكِ العنيف ولم يخفقي

به فوق ما حمل العاشقون،
وفوق اشتهاى المدى الأزرق
به من شحوبك سَجْوُ حبيب
وتوقُّ لصفو الغدِ المُغلقِ
وحلمُ اغترابٍ بدرٍ ضلُولِ
تجوبُ الحياة بلا مفرقٍ!!
رياض الأزمري

القبلة الثانية

كانت القبلة الأولى.. وكان الحوار للقبلة الثانية،
وإذا بها نار ولهب، وشباب وجنون وطيوب...

قلت واللذة أذكت في دمائي نارِيه
ما كفتني القبلة الأولى فهاتي الثانية
ودعيني أغرق الأنفاس في أحلامِيه
فأنا.. يا حلوتي!.. للحب أفني ذاتِيه

* * *

ضحكت في نشوة الأنثى الحرون الراغِبَه
وتشئت في دلالٍ، ثم قالت عاتِبَه:
طمعُ هذا تُرى، أم عصفات لاهِبَه؟!
ما يفيد الغضب الأعمى ونفسي ذائِبَه

* * *

وإليك القبة الثانية الظمأى.. حبيبي!
وإليك اللهفة النشوى وناري ولهبي
وحناني، وشبابي، وجنوني، وطيوبي
مذبح الأحلام، والآمال، ليل الكذب

* * *

ومضينا صدرنا الملهوف يحكي ما دهانا
ثم رحنا نحرق الوجد برعشات لمانا
نجتني الخفقات حُمى سكرة، أروت صبانا
فتلاشى العمر فينا، وطوانا ما طوانا

«سامي دارغوث»

عيناك

والعينان موضع السحر، وشباك الأوبة، وسهام
المشاق، وترجمان المحبين إذا ما عقل اللسان وأعيا
البيان... ويرى الشاعر سعيد عقل في العينين:
الإختيال والأنس، والمفاصلة والحلم، والقصة التي
تحكي عن معاني الحب، والمؤنس الذي يسافر عند
وحشة الظلام.

ألعينيك تأنى وخطر
يفرش الضوء على التل القمر
ضاحكاً للغصن، مرتاحاً إلى
ضفة النهر، رقيقاً بالحجر
علّ عينيك إذا آنستا
أثراً منه عرا الليل خدر
ضوؤه إمّا تلفّت، دد
ورباحين فرادى، وزمر

يغلب النسرين والفلّ عسى
 تطمئين إلى عطر ندرًا
 من تُرى أنت، إذا بُحت بما
 خبأت عيناك من سرّ القدرًا
 حلم أيّ الجنّ؟ يا أغنيّة
 عاش من وعد بها سحر الوتر
 نسج أجفانك من خيط السُهي
 كل جفنٍ ظلّ دهرًا يُنتظر
 ولك النّيسان، ما أنت له،
 هو ملهى منك، أو مرمى نظر
 قبل ما كُؤنت في أشواقنا
 سكرت ممّا سيعروها الفكر
 قبلة في الظنّ، حسنٌ مغلق
 مُشتهى ضُمّ إلى الصدر وفّر
 وقع عينيك على نجمتنا
 قصة تُحكى، وبكّ وسمّر
 قالتا: «ننظر» فاحلولى الندى
 واستراح الظلّ، والنور انهمر

مفرد لحظك إن سرّحته
طار بالأرض جناح من زهر
وإذا هُدْبُكَ جاره المدى
راح كون تلو كون يُبتكر
«سعيد عقل»

القمر

وإنه ليرى في القمر وجه الحبيب، فيتغزل فيه،
ويتشوق ويتجيب، ويترقق، ويلتمس منه الرحمة والرفق
بقلبه المعذب.

غابت ذكاء وحامت في الفضاء مُقْلُ
تهفو إلى وجهك الفتان يا قمرُ
نطل من ذروة العلياء متئداً
والعين شوقاً طلوع البدر تنتظرُ
أشرق بوجه أحب الكون روعته
كما أحب الحسان السمع والبصرُ
تألق النور في الأوراد فافتتنت
جناتها وصبا الريحان والشجرُ
أسحر نورك أم ذوب اللجين كسا
سفح الهضاب جمالاً كله صورُ

لولا جمالك ما راق الوري سهر
وشاقنا الفاتنان الليل والسمرُ
وجوه غيدٍ على الضفّات مشرقة
من بين أغصانها تبدو وتستترُ
والنهر ينشد أحلام الصبا مرحاً
وشدوه شجوسحر حين ينحدرُ
ما قيل عن كلف في البدر لم نره
إلا الجمال وفيه السحر والحوُرُ
إذا تبدى جمال البدر في فلكٍ
سحر الحسان على دنياه يعتذرُ
رفقاً بأفئدة حركت ساكنها
وارحم قلوب العذارى إنها بشرُ
«سليم. حمدان»

متع الشباب

كان حبُّ الملهمة زاد الشاعر في دُنْيا اغترابه فكتب عنها
وكتب إليها!

قَسَوْتُ عَلَى فمي ونهكتِ جفني
فيا سلمى سلمتِ فما وَعِينَا
متى نظماً إلى الحبِّ اغترفنا
من الأحداق شيئاً وارثونا
سألتُكِ: أيُّ أمرٍ منك أخشى؟
أقسوةٌ ساعديك متى اختلينا
وتضييق الشفاه على شفاهِ
جُنُنٍ جنونهنَّ مُذ التَّقِينَا
لِنُغْلِقَ فِي وجوه الناس باباً
ونوصدّه عليهم لا علينا

لنا مُتَع الشباب، فأين كنا
خلقنا حولنا للحبِّ كونا!

وله أيضاً بعنوان: سلمتُ للريح شعري. (عن دفتر
مذكراتها):

وللفراشات كتفي	سلمت للريح شعري
رجليَّ طولُ التحفِّي	من فرط سَيري أدمي
قطعتُه بالتحفِّي	دربي إليك طويلُ
يوماً، فقلبتُ طرفي	حتى ختمت طريقي
وكان ظلُّك خلفي	فكان صوتك حولي
وبين كفيك كَفِّي!	من أول الدرب أمشي
«شفيق معلوف»	

نوار

حمل الشاعر لملهمته أشواقاً وأحلاماً قل أن يحملها
رجلٌ لامرأة، وقد رآها أنينَ ناي، وأنشودة سحر، ودمعة
إلهية، لا تُراباً ككل تُراب جُبل منه البشر. وأحسّ منها
في وجدانه ببعض حريق، وطاب منها نوارها ونوالها!

يا أنة الناي، يا آهات محتضر
يا بسمه الفجر، يا أنشودة السحر
يا رعدة الروح في الأجواء راقصةً
كدمعة الليل في جفنٍ من الزهر
يا همسة الله، كالأحلام سارحةً
على الروابي، على الوادي، على الشجر
أنشدت من نغمات الشعر أطيبتها
فقد سكرتُ بخمرٍ غير مُعتَصِر!
غنيّ فصوتك دنيا من جوى وهوى
يهزهزُ الروح أنغاماً على الوتر

إن قلت: «يا ليل»، سمرت النجوم به
 وشاق صوتك ما في الليل من دُرٍ
 يا ليلُ قف ههنا، فالشعر ذكّرني
 بالحبّ، بالكأس، بالأنغام، بالسّمير
 يا ليلُ رجّع أناشيد الهوى، فأنا
 أهواك يا ليلُ، يا أرجوحة القمرِ
 صوتُ يدبُّ إلى الموتى فيبعثها
 ويُنبئُ الروح من طينٍ ومن حجرٍ
 إن «النّوار» التي ألّهتها صُنِعَتْ
 من دَمعة الله، لا من طينة البشرِ!
 «شكيب الخوري»

عصير التفاحة

يتمادى حبُّ الشاعر، نهماً وارتشاف لذائد، فيتصدى في
دفاع مستميت، لمن يلومه على حُبِّه، شعوراً وممارسة!
لا تلوميني لأفكاري الجريئة
أولُ القصَّة، في الأرض، الخطيئة
لا أبونا آدم عَفُ، ولا
أُمنَّا كانت من الذنب بريئة!
عَصرا في دمنَّا تفاحة
مالنا فيما تغذِّيهِ مشيئة
هي في كُلِّ ذهابٍ نغمٌ
ولها ترنيمةٌ في كل جيئة
كُلُّ لذاتِ الدُّنَى، غايئُها
لذةٌ في هُوَّةِ النفس خبيئة!

لذّة من جنة الخُلد، وإن
 قالها الناسُ بألفاظٍ بذِيّة
 النبيّ الأوّل استغنى بها
 عن جنانٍ بالهناءاتِ مليّة!
 هي أصلُ الكونِ في نشأته
 عجباً، كيف نُسمّيها دنيّة
 ولها في كل جيلٍ دُفها
 ولها نايأتها في كل بيّة؟
 هي دَيْنُ الدهر في أعناقنا
 يتقضاهُ بأقساطٍ بطيّة
 نحنُ لو نذكر ما آباؤنا
 لا نرى أبناءنا إلّا نسيّة!
 كلّما غابت وذابت شمعة
 أشرقت أخرى على الأرض مضيّة
 ستقولين، إذا فزت بها:
 إنها أجمل أحلامي الهنيّة!
 «صالح جودت»

معربيا

وننشئ من هذه القصيدة، الحب الوفي، والحب
الصادق، الذي وقف المهر حائلاً بينه وبين ابنة عمه،
فهجر أهله وبلده . . .

والح عليه الوجد فعطر النفوس بهذه الأبيات :

حَنَنْتُ إِلَى «رِيًّا» وَنَفْسِكَ بِاعَدْتُ
مَزَارِكَ مِنْ «رِيًّا» وَشَعْبَاكُمَا مَعَا
فَمَا حَسَنَ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعاً
وَتَعْجِزَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَسْمَعَا
قِفَا وَدَّعَا نَجْداً وَمَنْ حَلَّ بِالْحَمَى
وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُودَّعَا
بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضَ مَا أَطِيبَ الرَّبِّي
وَمَا أَحْسَنَ الْمَصْطَافَ وَالْمَتَرَبَّعَا!
وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحَمَى بِرَوَاجِعٍ
عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنِكَ تَدْمَعَا

ولما رأيت البشر أعرض دوننا
وجالت بنات الشوق في الصدر نُزَعَا
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها
عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا
وأذكر أيام الحمى، ثم أنشني
على كبدي من خشية أن تصدعا
تلفت نحو الحيّ حتّى وجدتني
وجعت من الإصغاء لیتاً وأخدعا
«الصّمة القشيري» .

صدقيني

.. إنها الحكاية القديمة المتجددة، حكاية الشاعر

الذي يدعو حبيته إلى الثقة به والاطمئنان إلى فيثيه .

صدقيني إذا همستُ وهزّتُ

مسمع النجم والدُّجى: «أهواك!»

وانظري الآن وسط عينيّ تلقي

زهرةً أَلْقَيْتُ على أشواك

أرقدتها السنون ثم استفاقت

حين جاءت بفجرها عيناك

حين طاف السكوت في الدرب وانسا

بت إلى حيث قد وقفت خطاك

والتقينا، وبارك الليلُ نجوا

نا وأصغى لما يقول فتاك!

* * *

صدقيني، أما ترين شحوبي
 صورة هز لونها مرآك؟
 وارتجاف الكلام في شفتي الظم
 آى ورعبُ اللسان إذ حيّاك
 كُل صَبٍ له فؤادٌ مَشوقٌ
 ولسانٌ بما يكابدُ شاك
 غير أني، لما التقينا وهبتُ
 نسمةٌ بعثرت شذى رؤاك
 كل جسمي غدا أمامك قلباً
 سنده، خوف السقوط، يداك

* * *

صدقيني وأنصتي حين تُلقي
 الريحُ أنفاسها على الشباك
 في ليالي الشتاء إذ يعصفُ البردُ
 فتهتزُّ بالأسى شفتاك
 تسمعي صوتي الممزق يشدو
 بأغاني اللقاء من ذكراك
 طارق مصطفى الزبيدي

أَيْنَ يَا سَمْرَاءَ

تساؤل وألم، وأرق وسهاد، وفراق وبعاد، قلب
يحترق، وروح تُعذَّب... كل هذه العواطف تعصف
في قلب الشاعر فيذوب في التصوير، ويحلو لي في
التعبير...

أيه يا سَمْرَاءَ، أين الوعد
فات أم ليس لهجراك غد؟
يا لحبي فالرّدى أقرب من
حُرَقٍ في خافق لا يهجدُ
أيلام المرء في صبوته
وله قلب وعين تشهدا؟
إن تَضَنّي بِلِقائي فالنوى
لم يزدني غير وجد يوقدُ
نامت العباد إلا خافقي
لم يزل وسط الليالي يرصدُ

كلما داعب جفنيّ الكرى
طاف بي منك خيال يُشهدُ
زهد الملهم في غرته
وهو في غير الرؤى لا يزهدُ
فإذا وهيك في عيني سناً
وبقلبي ناره لا تبردُ
وإذا نأيك جمر محرق
وعلى نارك شعري يخلدُ
(عادل طَبَّاع)

وحدي أنا

عندما يحسّ الشاعر مرارة الوحدة والغربة فإنه يكتفي
بالذكريات ممزوجة بالدموع !
ما للوجود يضيقُ في بصري
ما للحياة كئيبُ الصُّورِ
وحدي أنا في غرفتي قلقُ
مضنُّ حليف اليأس والكدرِ
الليلُ يطويني لئُسلمَني
لكأبتي ومرارة السَّهرِ
اين التي بالأمس مانحتني
دفع الحنين ولذة السَّمرِ
مرّ الشتاء بروضتي فطوى
منها أزاهير الهوى النَّضيرِ

وحدي هُنا أجتُر طيف هوى
حلو العهد، معطر السَّيرِ
فأروح للأشواق تصهرني
بلهيبها المتوهج الأثيرِ
أبكي، وهل يُجدي البكاء وهل
يُحيي البُكا آمال مُختَصِرِ

* * *

شقراء، يا تهوِمة السَّحرِ
يا نشوة الأنغام في الوترِ
أهواكِ لحناً حالماً نزقاً
حلو الرنين، مسربلاً عُمرِ
وكمى فؤادي منك ملهمتي
بعضُ الوصال ومتعةُ النظرا
عبد الخالق فريد

الكذبة البيضاء

هوذا عبد الله الأخطل، أوعبد الله بشاره، عبد الله
الخورى، ينافس أباه الشاعر الأمير في الغناء للهوى
والشباب والأمل المنشود!

كذبتُ؟ وما ضَرُّ أن أكذبا
هو الحلم يكذب، كي يَعدُّبا
كما الشوكُ خلفَ حدود الورود
ادَّعى العطرَ منه، وكم أسهبا
وكالنجم ليس يُرى في الصُّباح
فيمضي الدجى يدَّعي الكوكبا
ونهتف: يا ليلُ أحلى اللآلي
نجومك! والصبحُ أن يغضبا!

* * *

أنا الشعرُ عندي خيالٌ وخلقُ
وسيان هذا وذا أنعبا
تدورُ الحكايا خيالي، فأغدو
على الدهرُ لُعزاً ولا أغربا
كأنني ارتشفتُ شفاه العصور
وأني اكتشفتُ خلود الصبا
وفي السرِّ، بيني وبينني، انينُ
هو العمرُ شارفَ أن يذهباً!

* * *

حبيبةُ حُزني! أجسُ كأنني
اتخذتُ الحضارات لي ملعباً
فلم يبقَ سِرٌّ تمادى، وفكرُ
تفادى امتلاكى! فما أطيّباً:
الكؤوسَ، الزمانُ سقاها، وعقلاً
نَمّا الضؤُ فيه، فلا غَيباً
ولا من قَصِيٍّ، ولا من عَصِيٍّ
فيا السهلُ كنتَ لنا الأصعباً!

حبيبة حُبِّي ونجمة قلبي
أنا الطفلُ أخطأ ما أذنبُ
يَعْمُرُ باللُّعْبِ الباسماتُ
شقاءهُ، ويرفضُ أن يتعبا
ولاني قرأتُ، ولاني سكْتُ
وحاولتُ جُهدِي لا أكتبُ
فحسبي، إذا ما تباهى كَنارُ،
أنا من يُغَنِّي.. وأن أطربا!

* * *

كذبتُ، وما ضُرُّ أن أكذبا
هو الحلمُ يكذبُ، كي يَعْذُبا!
عبد الله الأخطل

نار الحب

يقابل الشاعر بين حبّه وحبّ الورقاء . . فهو يسبح
وهي تكتّم . . ثم يبيّن أن القرب من الحبيب إذا لم يكن
بذي ودّ فهو كالبعد عنه ، حرقه وجوى .
أإن هتفت ورقاء في رونق الضّحى
على فنّ غصّ النبات من الرّند
بكيت كما يبكي الوليد ولم أكن
جليداً وأبدت الذي لم تكن تبدي
وقد زعموا أن المحب إذا دنا
يملّ وأن النأي يشفي من الوجد
بكلّ تداوينا فلم يشف ما بنا
على أن قرب الدار خير من البعد
على أن قرب الدار ليس بنافع
إذا كان من تهواه ليس بذي ودّ
«عبد الله بن الدمينه»

روضة الشجو

«كان الشاعر على امتداد تاريخ الحب عدواً للرقيب
والكاشح والعاذل والظلام. وما هو الشاعر العُماني عبد
الله بن علي الخليلي يخاطب الرقيب، ويشكو همّه وطول
احتماله :

نَمْ يا رقيبُ، فإنَّ النومَ ترويحُ
وأطبق الجفنَ إنَّ المتنَّ مشروحُ
نَمْ فالمقاصدُ سكرى في مذاهبها
والهم تحت جَماحِ الرحمِ مكبوحُ
نَمْ فالمعالمُ أقصى أن تُحيط بها
وأنت في قبلات السرِّ مفضوحُ
ان الغرامَ جماحُ ليس تكبَّحه
هَذي العيونُ، ولا هَذي المصاييحُ!

* * *

يا مَنْ أَوَدُّ، وبعضَ القولِ تلويحُ
 ما للجَمالِ له بالجفنِ تقريحُ
 هَذي الحَقيقَةُ في معناه حائِرةُ
 خَلَفَ الخيالَ، وبعضَ القولِ تلميحُ
 جُنْتُ بالشوقِ حتى جُنَّ بي فَمَضَى
 يطوي الظلامَ، وتطويه التباريحُ
 وعدتُ بالصَّبْر، فانهارَتْ قوائمهُ
 فعادَ بي عائدًا، والجفنُ مقروحُ
 ورحتُ أَسْتَعْتَبُ الشكوى، فما ملكتُ
 رَدًّا، ومدَمَعُها في الخدِّ مسفوحُ
 وبِتُّ أَهْمَسُ في أذنِ الهوى جزعًا
 فراحَ أَجْزَعُ مِنِّي، وهو مجروحُ!

* * *

يا ناظِرِي أَملي هَذي المصابيحُ
 وهذه نَسَماتُ اللُّطفِ والشَّيخِ
 وهذه بِسَماتِ الحُسْنِ تَبْرُقُ من
 تحت اللثامِ وبابِ الأُنسِ مَفْتُوحُ

وهذه طلقات الحي من مُضِرٍ
يبدو عليها لطرف الوصل تسريحُ
وهذه بيضةُ الخدر المصون بها
خلف الأسنة لوعاتٍ وتبريحُ
لم أبدٍ فيها استعاداتي مجرّدة
الّا وقابلها بالوصف ترشيحُ
فناجيا همسة اللطف الخفي بها
تحت الخفاء، ولأناتٍ تصریحُ
واستجليا طالع الجدّ السعيد على
افق المسّراتِ والأقذار ترويحُ
وعاتبا ذلك الشجوا القديم على
روض الرضا، وعتاب الودّ تلويحُ
عَمِّدُ الله بن علي الخليلي

كنت الحريق

«عندما لا يعود الشاعرُ مبالياً بموقف الحبيبة منه، فإن
أسأه يُنعكس في ثنايا شعره ثورةً ويأساً:
لا تعجبي، فالحبُّ أزهقُ كاهلي
حتى قلقتُ بجلدتي وثيرابي،
ولقد مللتُ تحركي وتوئبي،
ورجولتي أمست وراء البابِ
لما دخلتُ، دخلتُ خلواً خالياً
ومجرداً من كل شيءٍ دابِ
أنا ما وصلتُ اليك إلا مُنْهَكاً
أفعى بلا سُمٍّ ولا أنيابِ
وكأنما شرب الهواءَ تسمُّمي
عجزت رباح الحبِّ عن إخصابي

وسألتني : مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ : أنا أنا
 لكنني جُرَدْتُ من أعصابي
 لا تحقدي، بل فاحقدي! معذورةٌ
 حتى ولو مَزَّقْتَ لي أثوابي
 صَبَّي عليَّ الشتم، سَبِّيني فقد
 عودت نفسي العار بالألقابِ
 ثوري بعُنفٍ فوق قبري وانبشي
 بمخالب النمر الحقود تُرابي
 لو كنت يوماً يا حبيبةً غابةً
 ممنوعةً، مسدودة الأبوابِ
 ورأيتِ نفسك باللَّظى محروقةً
 فأنا سعيْرُ فاتكُ بالغابِ
 كنتُ الحريقَ وكُنْتُ أرضاً ضحلة
 مسلوبةً حتى من الأعشابِ
 شَبَّتْ بها النيرانُ دون تواصلٍ
 شَبَّتْ بها النيرانُ دون جوابِ
 وانهار في وسع البساط لسانها
 مثل السعير الزائف الكذابِ

قد كُنتُ فوقَ الماءِ أحلى زورِقِ
فثقبتَه! ويلي من الأثقابِ
زلّت شراعي واستبدَّ بها اللّجا
جُ ببحركِ المملوء بالأثقابِ
خشى المهرأُ رغوّةً في سطحه
يلهبُ بها في موجه الغلابِ
وشراعُ قلبي ريشةٌ محمولةٌ
فوقَ الخضمِّ الهائجِ الوثابِ،
الحبُّ كالكَأسِ الرقيقة كسره
سهلُ الحصولِ لأتفه الأسبابِ
الحبُّ أنتِ كسرته.. أسّرتِه
ووقفتِ في تياره المنسابِ!
عز الدين الشايبى

عيون المهى

هي أبيات غزلية مشهورة للشاعر القرشي المعروف
علي بن الجهم المتوفى سنة ٢٤٩ هجرية. وهي من
القصائد السائرة على ألسنة الناس، ولا سيما مطلعها
الذي يردده الخاص والعام.

عيون المهى بين الرصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري
خليلي ما أحلى الهوى وأمره
وأعرفني بالحلو منه وبالمرأ
كفى بالهوى شغلاً وبالشيب زاجراً
لوان الهوى مما ينهنه بالزجر
بما بيننا من حرمة هل علمتما
أرق من الشكوى وأقسى من الهجر؟
وأفصح من عين المحب لسره
ولا سيما إن أطلقت دمة تجري

وإن أنسَ للأشياء لا أنسَ قولها:
لجارتها ما أولع الحبّ بالحرّ
فقلت لها الأخرى: فما لصديقنا
معنى وهل في قتله لك من عذرٍ؟
صليه لعلّ الوصل يُحييه واعلمي
بأن أسير الحبّ في أعظم الأسرِ
فقلت أذود الناس عنه وقلّما
يطيب الهوى إلا لمنهتك السّترِ
وأيقنتا أن قد سمعت فقالنا
من الطارق المصغي إلينا وما ندري
فقلت فتى إن شئتما كتم الهوى
ولاً فخلّاع الأعنة والعذرِ
«علي بن الجهم»

ليل وقمر

والشاعرُ الذي يستأفُ الضوء من عيني حبيبته يراها
قمرًا في ظلمة ليليه!

نَجْمَةٌ أم مَهْمَةٌ أم قَمَرٌ؟
أم شُعَاعٌ مُذْهَبٌ مِنْهُمْ؟
أم نَدَى أم وَرْدَةٌ أم عَبَقٌ
أم رُحَاقٌ مُفْدَقٌ أم نَهْرٌ؟
دُمِيَّةٌ أَنْتِ إِلَى الدَّفءِ صَبَبَتْ
أم رَوَى فَوْقَ الثُّرَيَّا تَخْطُرُ؟
بَارِقٌ أَنْتِ فَمَا الدُّنْيَا سِوَى
مَعْلَمٍ فِي خَافَقِيهِ مِطْفَرُ

* * *

أَرِقَ اللَّيْلُ عَلَى هَدْبِكَ، هَلْ
 آدَهُ يَامِيْ إِلَّا الْأَحْوَرُ
 نَغْمَةٌ أَنْتِ عَلَى قِيثَارَةٍ
 مِنْ غِنَاهَا كُلُّ رَوْضٍ مُزْهِرُ؟
 أَرْغَنُونَ حَالَمٌ، مِنْ لَحْنِهِ
 رَنٌّ فِي كُلِّ فَوَادٍ وَتَرَا
 دَغْدَغِي الْبَدْرَ وَقُصِّي خُصْلَةً
 مِنْ شَعُورِ الشُّهْبِ.. نَدُّ عَنِبرُ
 يَرْقُصُ السَّكْرَ عَلَى ثَغْرِ الرُّنَى
 سَلْسَلٌ، فَمٌ، فَلَابٌ، كَوَثْرُ
 إِنَّمَا الْكَوْنُ لِعَيْنِيكَ رُؤْيُ
 وَأَنَا اللَّيْلُ، وَأَنْتِ الْقَمَرُ!!
 علي حميدي صقر

حديث قبله

حلوة فاتنة، وحبيب مغرم، وقبلات عاشقة، ويقظة
يتمناها الحبيبان أن تكون حلماً ليغيبا عن أنظار
الحساد..

تسألني حلوة المبسم:
متى أنت قبّلتني في فمي؟
تحدثت عني وعن قبله
فيا لك من كاذب ملهم!
فقلت أعاتبها: بل نسيت
وفي الشغركانت وفي المعصم
فإن تنكريها فما حيلتي
وها هي ذي شعلة في دمي
سلي شفتاك بما حسّتا
ه من شفتي شاعر مغرم.

ألم تغمضي عندها ناظرين
ك وبالراحتين: ألم تحتمي؟!
هبي أنها نعمة نلتها
ومن غير قصد فلا تندمي
فإن شئت أرجعتها ثانية
مضاعفة للفم المنعم
فقلت وغلّضت بأهدابها
إذا كان حقاً فلا تحجم
سأغمض عيني كي لا أرا
ك وما في صنيعك من مائم
كأنك في الحلم قبّلتني
فقلت وأفديك أن تحلمي
«علي محمود طه»

الحب العفيف

عين ترى، وقلب يعشق، وقلم يترجم، والفاتنة دلّ
وغنّج وعفاف.

القلب يعشق والأمال تبسم
والعين تسبقه والشوق يحتدم
والسّحر في وجنة المحبوب مؤتلق
والسرّ في صدري الولهان يُكتّم
ما وجه فاتنتي! كالورد طالع
من وجنتيّها يطيب الشّم واللّثم
تبارك الله، إذ تسبيك طلعتها
فهي الجمال بما يستوعب الكلّم
دلّ وغنّج بدا من طرف مقلتها
والفلّ من ثغرها والعطر والنّغم

والبسمة الحلوة العذراء شارتها
 دوماً على شفيتها البشر يرتسم
 الحبُّ أُرِّي، ومنشورٌ على فمها
 والشَّهد فيه ولكن دونك الحرمُ
 حبيبتي ارتفعت في العين مكرمة
 فحبها غير حب الناس يُحترمُ
 إن شئت معرفة لاقيت أحجيةً
 فيها العفاف وفيها الحب والشمُ
 إن كلمت أوثقت قلبي بمقولها
 فهُوَ البيان، وفيه العمق والحكمُ
 ما شمت مثل ملاكي جسم فاتنةٍ
 إذ يعجز الوصف والقرطاس والقلمُ
 أحبُّ دوماً أراها دونما ملل
 فهي انتعاشي ومنها يُستقى النسمُ

* * *

كفّي الجفاء فقلبي ذاب من وله
 إن الحياة اعتراها من جوىٍ عدمُ

أهكذا يُوجبُ الإخلاص يا قمري
أن يودع النار من في صدره ضَرمُ؟
أَلذنب أنكَ قد لاقيتَ ملتزماً
ما ضاع في الحب من بالخلق يلتزمُ
أبقى على العهد في حبي الشريف وإن
جفوتني فكريم الوصل أعتزمُ
والحب يبقى ويبقى بعد صاحبه
مخلّداً وجيوش الحق تنهزمُ
فحافظي لا تضيعي فرصة سنحت
فالقلب لي ولغيري يُقتضى الجسمُ
«علي هاشم»

في موسم الورد

الحب كلمة أحرفها من نور إذا أحسن المحب إختيار
حبيبه؟ أما إذا أخطأ حسن الأختيار فإن أحرف «الحب»
تغدو من نار... وأكثر النساء يحبين من آذانهن لا من
أعينهن وقلوبهن!

هنا في موسم الورد تلاقينا بلا وعد
وسرنا في جلال الصمت - فوق مناكب الخلد
وفي الحاظنا شجوع على الحرمان يستجدي!!
وأهوى جيدك الريان - مستكئاً على زندي
وشعرك مائج، والطيب - يفضح فجوة النهدي
فكنا غفوة خرساء - بين الخدّ والخدّ

* * *

منى قلبي، أرى قلبك لا يبقى على عهد
أسائل عنك أحلامي وأسكتها عن الرّد
أردت، فنلت، ما أملت - من عزّي ومن مجدي

فأنت اليوم ألحاني - وألحان الدّنى بعدي!
فما أقصره حبّاً - تلاشى وهو في المهدِ
فهذا الورد ما ينفكّ - فوق غصونه المُلدِ
ولم أبرح هنا، في - ظل هذا الملتقى، وحدي.
«عمر أبوريشة»

هند

وفي هذه الأبيات، يضعف «عمر» أمام «هند» فتتعبه
دون أن تحقق له مبتغاه، في حين أن «عمر» قد دوّخ
القاتنات، وتشبب فيهن وتغزل وعبث..

ليت هنداً أنجزتنا ما تعدّ
وشفت أنفسنا مما تجد
واستبدّت مرةً واحدةً
إنما العاجز من لا يستبدّ
غادة يفتّر عن أشنبها
حين تجلوه، أقاح أو برّد
ولها عينان في طرفيهما
حورٌ منها، وفي الجيد غيّد
طفلةً، باردة القيظ إذا
معمعان الصيف أضحى يتقدّ

ولقد أذكر إذ قلت لها،
ودموعي فوق خدي تطرد
قلت: من أنت؟ فقالت: أنا من
شفه الوجد، وأبلاه الكم
نحن أهل الخيف من أهل منى
مالمقتول قتلناه قوداً
قلت: أهلاً، أنتم بغيتنا
فتسمين، فقالت: أنا هند
إنما أهلك جيران لنا
إنما نحن وهم شيء أخذ
حدثوني أنها لي نفثت
عقداً، يا حبذا تلك العقد
كلما قلت: متى ميعادنا؟
ضحكت هند وقالت: بعد غد.
«عمر بن أبي ربيعة»

القصيدۃ العقیقیة

لمعترة بن شداد غزل من النوع الإنساني البطولي
الخاص، وهنا قصيدته المعروفة بالعقیقیة في ابنة عمه
عبلة بنت شداد.

بين العقیقی، وبين برقة تهمد
طلل لعبلة مُستهل المعهد
يا مسرح الأرام في وادي الحمى
هل فيك ذو شجن: يروح ويغتدي؟
في أيمن العلمين درسُ معالمٍ
أوهى بها جلدي، وبان تجلدي
من كل فاتنة تلفت جيدها
مرحاً كسالفة الغزال الأغيد!

* * *

يا عبلُ كم يُشجى فؤادي بالنوى
 ويروني صوت الغراب الأسود
 كيف السلو وما سمعت حماً
 يندُ بن إلا كنت أول مُنشد
 ولقد حبستُ الدمع لا بُخلأ به
 يوم الوداعِ على رسوم المعهد
 وسألت طير الدوح كم مثلي شجا
 بأنينه وحنينه المتردد
 ناديبته ومدامعي منهلة
 أين الخلي من الشجي المكمد
 لو كنت مثلي، ما لبثت حلاوة
 وهتفت في غصن النقا المتأود
 رفعوا القباب على وجوه أشرق
 فيها فغيبَت السُهي في الفرقيد .
 قالوا: اللقاء غداً بمنعرج اللوا،
 واطولَ شوق المستهام الى غدا !
 «عترة بن شداد العبي»

تيمت قلبي

إنه يصف حبيبته وصفاً حسياً: فالخد ورد، والشعر
زهر، والشعر ليل، واللمحظ نور. ثم يعبر عن حبه:
فهو المتيّم المعاني، تحفّ به الأخطار من كل جانب.
ما أخطأ النحل إذا أدخل خمائله
فوالخد ورد وهذا الشجر أزهار
والفرع ليل أضاءت في جوانبه
مفاتن الوجه فالألحاظ أنوار
تيمت قلبي وأشعلت الضلوع لظى
وبحث بالوجد فالأفكار سمار
إن كنت إنساً فأهل الإنس في رغد
أو كنت جنأ فأين الأهل والدار؟
قالت: أتيك هذا الحب يحمله
شوقاً إليك عظيم المدّ فوار

فقلت: ثغرك طيب المسك قبلته
قالت: إليك فأهل الحب أخيار .
أسكرت بالبوح صفو العاشقين ومن
غننى نشيدك ما خانته أوتار
حييت يا قلب كم عانيت ذائقة
كم رفّ جنحك كم راعتك أخطار
إن راعك الوجد أو هزتك لوعته
إن هاجك الشوق أو أشجاك تذكر
فأنصت بليلك واسمّع همس مولهة
تقول تهتف هذا الحب أقدار
تخاطب النجم في أطراف فرقده
من بانت الطرف لا يجديه إنكار .
«غازي مراد»

حيران

ويقف الشاعر فؤاد بليل مخاطباً حبيته بحيرة
وإستفهام، فهو مشغوف بها، لكنه يرى فيها لغزاً غامضاً
لعلنا نصل إليه عند قراءة أبياته:

يا من أعيد جمال خدي
لِ في الهوى بجمال خديك
بالله ما هذا الغمو
ض وكيف أفهم ما بودك
عجباً: ألغز أنت إذ
تتنكرين لنا بضدك؟
لو لم يكن لي من لحا
ظك ما يبح بحسن قصدك
لازددت فيك تحييراً
وقنعت من حظي ببُعدك

لا تنكري شوقي إليك
 ولا تداري ناد وجدك
 العين أفشت ما بذلت
 لكثيره أضعاف جهدك
 هل كان دمعي غير دمعي
 أو سهادي غير شهدي
 أم كان ردي إذ دعا
 داعي الهوى إلا كردك
 قالوا جئنتا نعم جئنت
 بحسنك المغري وقدك
 ولو أنهم عرفوك معرفتي
 لما سمحوا بنقديك
 أو لو أعيروا مقلتي
 ورأوك، لاعترفوا بمجدك
 ولهان عندهم الخرو
 ج عن الرشاد حيال رشديك.
 «فؤاد بليبل»

شقاء جنيف

وما أدري إن كانت القصيدة من صنع الخيال، أو من
واقع الحقيقة . . ومهما كان فإن الشاعر يضعنا أمام لوحة
رائعة تحركها ريشته وتجميلها شاعريته . .

لون عينيها بلون المعطف
وربيع مشرقٍ الترف!
وبحيرات شفيفات المدى
تتمرى بقشور الصدف
أطلعتها ناظرين انفتحا
عن دنى تهمني بذوب الشغف
ونجوم ممطرات نغماً
واخضراراً مخمليّ الهف!

* * *

أومات لي بقصيف أشقر
 رفّ للقياً طروباً.. يحتفي
 بجبينٍ عربيٍّ أسمى
 ويلحظ نافذٍ مغترفٍ
 حمل التيه على أهدابه
 وتملاًه بقلبٍ مُدنفٍ
 خافق للحسن في ألوانه
 خلف تيار الهوى منجرفٍ
 فمضينا نزرع الشطّ خُطىً
 في رمالٍ ظامئات تختفي
 ودخلنا جنةً مزهرةً
 بغصون عرّشت كالغرفِ
 وتطلّعت بعينيها أرى
 خضرة البحر وشتى الطرفِ
 وشراعاً فستقياً هارباً
 لعبت فيه أكف الصُدف!!

* * *

أنا يا شقراء جواب دنى
 بلقاءٍ واحدٍ قد يكتفي

فامنحيه كل ما تصبوله
نفس هذا العاشق المحترف
وبشعرٍ مِرْوَحيٍّ أشقرٍ
كجناحٍ ذهبيٍّ رفرفي
وانزعني المعطف عن ملتصقي
فوق عاج لاهب مرتجف
فالعيون الخضراء تحلو إن تعد
بلقاء، وهي أحلى إذا تفي.

* * *

«فؤاد الخشن»

الحنن والقيثارة

يجوبُ الشاعر عوالم الحُبِّ والوفاء والأمل، ويرج
لكل معاني الإنسان وقيمته، عبر قصائده، حتى إذا
ساورة الشكوك، انتفض نائراً لصفاء الحب ووجدانية
القلب!

أَيُّ حُزْنٍ فَوْقَ هُذْبَيْكَ ارْتَسَمَ
مَنْذُ مَا أَفَقُ السَّمَاوَاتِ ادْلَهَمَ؟
وَعَلَى هُذْبِي أَطْيَابُ نَدَى
مُمرِّعٍ عَمْرِي، وَأَطْيَافُ نَدَمٍ!
كُنْتُ لِي دُنْيَا خِيَالٍ وَرُؤْيٍ،
وَإِخْتِلَاجَاتٍ شَمُوحٍ وَشَمَمٍ
وَتَرَحُّلَتٍ، فَيَا شَوْقُ اتَّشِدْ!
وَتَمَنُّعَتٍ، فَطَاطِيءُ يَا كَرَمِ!

* * *

أَيْنَ مِنْ حُبِّي لَحْنُ ذَائِبٍ
فِي كِيَانِي، يَا فَمَا يَهْفُو لِقَمِّ؟

يَوْمَ صَارَتْ مُرَّةً قَهْوَتُنَا،
 يَوْمَ صَارَ الْحُبُّ أَشْبَاحَ أَلَمِ
 يَوْمَ أَضْحَى هَاتِفِي يَسْأَلُنِي
 عَنْ صَبَابَاتٍ غَدَتْ نَهَبَ الْعَدَمِ
 يَوْمَ ثَارَتْ بِي حَنَائِيَا جَسَدِي
 بِأَحْثَاتٍ عَنْكَ: هَلْ خَطَبُ أَلَمِ
 يَوْمَ أَشْقَانِي هَتَافٌ مَوْجَعٌ
 أَيْمُوتُ الْحُبُّ إِنْ خُطَّ بِدَمٍ؟
 وَالرَّسَالَاتُ الَّتِي نَمْنَمَتَهَا
 كُلَّمَا شَوْقٌ بِعَيْنِيكَ اضْطَرَمَ
 وَالَّتِي كَانَتْ عَلَى ثَغْرِ الضُّحَى
 بِسَمَةٍ تُخَجِّلُ أَحْزَانَ الظُّلَمِ
 وَالَّتِي كَانَتْ يِرَاعاً عَاطِراً
 يَنْثَرُ الْبُوحَ، فَتَفْتَرُ الْقِيَمِ
 وَالَّتِي غَنَّتْكَ إِذْ غَنِيَتَهَا
 لَا يَمَسُّ الْقَلْبَ فِي الْحُبِّ هَرَمِ
 وَالَّتِي بَاتَتْ حَكَايَا رَقَةٍ
 لَمْ تُسَفِّكَ وَلَمْ تَبْخُلْ وَلَمْ

هل عَدَا صَدُّ عَلَى تَرْحَابِهَا
فَارْتَمَتْ بَعْدَ وَلَوْعٍ ، فِي سَاءِ
أَمْ تُرَى؟ وَارْتَدَّ طَرْفِي مُنْكَرًا
أَنَّهَا قَلْبٌ غَوِيٌّ مُتَّهَمٌ
الَّتِي رَوَّيْتُهَا مِنْ قَلَمِي
لَمْ يُعَدِّ يَحْلُولُهَا، بَعْدِي، قَلَمٌ!

* * *

قُلْتُ، وَالْحَزْنَ عَلَى قِيَارَتِي
لَمْ يَزَلْ يَرَعَى كَمَا أَرَعَى، الدَّمَمُ
يَا الَّتِي لَمْ تَهْوِ إِلَّا قِمَمِي
لَسْتُ الْقَائِكُ عَلَى غَيْرِ الْقِمَمِ
إِنْ حَبَاكِ الْحُبُّ مِثْلِي نَغْمًا
أَيْنَ لِي مِثْلُكَ فِي الْحُبِّ نَغْمٌ؟
وَإِذَا أَصْبَحْتَ قَلْبًا حَائِرًا
يَتْلَهُ كُلُّ يَوْمٍ بِصَنَمِ
لَا تَعُودِينَ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا
الَّتِي أَحْبَبْتُهَا فَوْقَ التُّهَمِ!
«د. فوزي عطوي»

حب شاعرة

وقديماً قيل : «وصداقة الشعراء نعم المقتنى» . فكيف
إذا كانت الصداقة حباً لشاعرة؟!

من لفظك العذب، جاء الحب بالكلم
ومن لهاتك مرَّ الطيب بالنَّسم
وأقبل الصبحُ من عينيك مُبلجاً
وزرقة من صفاء الأفق والنَّجم؟
قد جاء من جنة تسخو السماء بها
فكان من حُسنه ما خطَّه قلَمي
حلماً جميلاً إلى الإبداع يأخذني
إلى الربيع، إلى الأوزان والنَّغم
إلى الجبال التي تعلو كعرَّته،
إلى الجنان، إلى الفردوس والنَّعم.

تجري محبته كالسحر في كبدي
 تمور في جسدي ممزوجة بدمي
 إذا أطل، أطل البشر يغمرني
 وإن توارى فقلبي ذاب من ألم
 أحب شيء إلى قلبي محبته
 وقبلة تلتظي من ثغره الوسم
 طال إنتظاري وشرقي لاهب أبداً
 يا ليت منفصلاً يمني بملتئم
 الأرض عطشى وغيث الحب ممتنع
 والجسم يحلم بالأنداب والديم
 يا ليت من فرق الأرزاق يطرني
 من راحتيه غزير المزن والكرم
 فيضحك الروض في بستان عاشقة
 وينشر الحب في الوديان والقمم
 «فيلب لطف الله»

رحيل ليلى

ركب قيس ناقته قاصداً زيارة ليلى في حيّها، فوجد
الحيّ خالياً من السكان، لا يسمع فيه إلا صوت البوم
ونعيق الغربان، فتأمل الأطلال وبكى بكاء مرّاً ثم أنشد:

ألا يا ظباء الحيّ أين ترحلوا
وساروا بليلى والكواكب طلّع
ينوح عليها الطير في جنباتها
فطير يبكيها وطير يسجّع
فأمرض قلبي حبها وطلابها
فيا للهوى من صبرة كيف أضنع!
أأتبع ليلى حيث راحت وخيمت
وما الناس إلا آلف أو مودّع!
فإن يك جثمان بأرض بعيدة
فإن فؤادي عندك الدهر أجمع

ألا تتقين الله في قتل عاشقٍ
له كبد حرى عليك تقطعُ
غريب مشوق مولع بدياركم
وكل غريب الدار بالشوق مولعُ
فأصبحت مما أوقع الدهر موجعاً
وكنت لريب الدهر لا أتضعضُ
قنعت بلحظ منك يا ليلُ إنما
ينال المني من كان باللحظ يقنعُ
أبيت بروحاء الطريق كأنني
أخو خبل أو صالة تقطعُ
«قيس العامري»

مصادفة

من وحي صيف ونصيف شفاف وشال يتطاير ..
نزلت إلى بستانها دَعْدُ
فتشوّف النّسرينُ والوردُ
واهتزّت الأغصان مومئةً
لَمّا تأوّد قربها القدُ
والزهر غار لحمرةٍ صبغت
شفتين .. يحلو منهما الوردُ
وارتدّ في الأكمّام مُختبئاً
خجلانً، يبسم وهو يرتدُّ

* * *

جاءت إلى رُمانة فهفّت
 أثمارها.. وتضوّع الرنّد
 أدنت إليها كفّها، فهوى
 فسطانها، وتألّق الزنْدُ
 شاهدتها فارتعت من فرحي
 وبدا على عينيّ ما يبدو
 فانسبت بين الزهر أقصدها
 وعليّ من سر الهوى بُردٌ
 ..وامتد للرمان كفّ فتىّ
 لم يدر كيف إليه يمتدّ
 أمسكت بالرمان أجذبه
 قصد القطاف.. وإذ به نهْدُ!
 حوّله نحوي أداعبه
 مترسلاً.. ما ساقني العمْدُ..
 قبّلت قربي زهرة عبقت
 ريّانة.. فإذا بها خدّاً
 واستفّت من أردانها أرجاً
 كفتيت مسك فوقه النّد

وعبثت في ثغرها نهم
فطعمت ما لم يحتو الشهد
فأله من برّد على شفتي
وكأنه في مهجتي وقد
والله من دعد وقد وقعت
بيدي، فلا قول ولا ردًا
لا.. لم تعد لكن مصادفة
قد ساقها التوفيق لا الوعد.
كم نعمة تأتي مفاجئة
ومؤمل قد فاته القصيد!
«كامل سليمان»

ربع عزة

لقد عقل الحب قلبه، وأذاب البعد فؤاده، وأوغرت
الوحشة صدره، فوقف على ربع «عزة» متذكراً ومذكراً،
ومؤكدأ أنه على العهد يفني بمواريقه مهما تبدلت
الأحوال...

خليليّ هذا ربع عزة فاعقلا
قلوصيكما ثم أبكيا حيث حلّت
وما كنت أدري قبل عزة ما البكا
ولا موجعات الحزن حتى تولّت
وكانت لقطع الحبل بيني وبينها
لنا ذرة ذراً وفّت فأحلت
فقلت لها يا عزة كل مصيبة
إذا وطّنت يوماً لها النفس ذلّت
ولم يلقَ إنسانٌ من الحب ميعّةً
تعم ولا عمياء إلا تجلّت

كأنني أنادي صخرة حين أعرضت
 من الصم لو تمشي بها العيس زلتِ
 صفوحاً فما تلقاك إلا بخيلة
 فمن ملّ وصلّاً للحبيبة ولّتِ
 أباحت حمى لم يرعه الناس قبلها
 وحلّت تلاءماً لم تكن قبل حلّتِ
 أريد ثواء عندها وأظنّها
 إذا ما أطلنا عندها المكث ملّتِ
 يكلفها الغيران شتمي وما بها
 هواني ولكن للمليك استذلتِ
 هنيئاً مريئاً غير داء مخامرٍ
 لعزّة من أعراضنا ما استحلّتِ
 فإن تكن العُتْبَى فأهلاً ومرحباً
 وحقت لها العُتْبَى لدينا وقلّتِ
 وإن تكن الأخرى فإن وراءنا
 مناويح لو سارت بها الرّئم كلّتِ
 أسئي بنا أو أحسنني لا ملومة
 لدينا ولا مقلية إن تقلّتِ

ووالله ما قاربت إلا تباعدت
بصرم ولا استكثرت إلا أقلتِ
ووالله ثم الله ما حلّ قبلها
ولا بعدها من خلّةٍ حيث حلّتِ
وما مرّ من يومٍ عليّ كيومها
وإن كثرت أيامٌ أخرى وجلّتِ
فواعجباً للقلب كيف اعترافه
وللنفس لما وُطنت كيف ذلتِ!
وإني وتهيامي بعزّة بعدما
تخلّيت مما بيننا وتخلّتِ
لكا لمرتجي ظلّ الغمامة كلّما
تبوّأ منها للمقيّل اضمحلّتِ
«كثير عزّة»

تحت المطر

هكذا يغزل الوزير الشاعر الدكتور العتبية فوافيه، ولا
يؤوده حمل المسؤولية الحكومية، فيعطي الشعر أرق

عواطفه!

يوم اللقاء المنتظر
عيدٌ بأحلامي ظهر
في شاطيء متجرّد
من كل آثار البشر
زار الشتاء رماله
فغفا على الرمل الأثر
والشمس أخفى ضوءها
غيمٌ توحش وانتشر
والبحر أنشد موجّه
لحن الملاله والضجرا

* * *

وحدي وقفت، وفي دمي
جمراً من الشوق استقر
وعَدَ الحبيبُ وما وفي
وعَدَ اللقاء وما اعتذر
أرسلتُ نظرةً بئسَ
للأفق، والدمعُ انهمرُ
وشعرتُ أن الغيمَ ضجَّ
وبالأسى مثلي شعرُ
فبكى معي، ودموعه
لمعت ببرقٍ من شررُ
أغمضتُ عيني لحظةً
وفتحْتُها كمن انبهرُ
فرأيتُ وجهك باسمًا
وذملتُ والرعدُ انفجرًا

* * *

ما كنت يوماً مُخلفاً
وعَدَ السَّهاري يا قَمَرُ

صَبْحُ الشِّتَاءِ كَلِيلُهُ
 بِكِلَيْهِمَا يَحْلُو السَّهَرُ
 أَهْلًا حَبِيبِي أَنْتَ مَنْ
 أَرْجَعْتَ لِلْعَيْنِ النَّظْرُ
 وَمَسَحْتَ دَمْعَهُ حُزْنَهَا
 بِلِقَائِنَا تَحْتَ الْمَطَرِ
 لَمَّا أَتَيْتَ لِمَوْعِدِي
 مَتَحِدِّيًا غَيْمَ الْخَطَرِ
 أَيْقَنْتُ أَنَّ الْحُبَّ فِي
 أَعْمَاقِ قَلْبِنَا انْتَصَرَ!

* * *

.. وَسَمِعْتُ هَمْسًا لِلرَّمَالِ
 يَقُولُ: حَلُّوْ مَنْ خَضِرُ
 فَأَجِبْتُهَا: لَا تَحْسُدِي
 وَنَصِيحَتِي غَضُّ الْبَصْرِ
 مَعْدُورَةٌ هَذِي الرَّمَالُ
 نَعَمْ، وَمِثْلِي مَنْ عَذِرُ

فجمالٌ مَنْ أهوى، له
في كل حاضرة، خبرٌ
وتذوب عند لقائه
حتى قلوبٌ من حَجَرٍ!
د. مانع سعيد العتيبة

وعد

هو من نكرة واسمه مخصن بن ثعلبة وإنما سمي بهذا
الاسم (المثقب) لقول له ورد في القصيدة . وهو في
قصيدته يخاطب حبيبته فاطمة مطالباً باللقاء والوفاء
بالوعد .

أفاطم قبل بينك متعيني
ومنعك ما سألتك أن تكوني
ولا تعدي مواعد كاذبات
تمر بها رياح الصيف دوني
فإني لو تعاندني شمالي
عنادك ما وصلت بها يميني
إذا لقطعتها ولقلت بيّني
كذلك أجتوي من يجتويني
فإما أن تكون أخي بحق
فأعرف منك غني من سميني

ولا فاطرحني واتخذني
عدواً أتقيك وتتقيني
فما أدري إذا يمت أرضاً
أريد الخير أيهما يليني
أألخير الذي أنا أبتغيه
أم الشر الذي هو يبتغيني
«المثقب العبدى»

الوداع الأخير

الشاعر الذي يعرف أن يحب بولوع . يعرف أيضاً أن
يُجافي بكبرياء ، لا سيما والحبيبة لم تستطع أن ترتقي
إلى المستوى الرفيع الذي بوأها إياه شاعرها :

أتركيني غير باكية ،
ليس بي للدمع مُرتَجَفُ
واستريح لي لِمَ يَعدُ ألمي
ذلك النوع الذي وصفوا
عادَ لي ما غابَ من رشدي
وتولاني له أسفُ
فاستقرَّ القلبُ وانخلعتُ
شوكَةً في الروح ترتجفُ!

* * *

يامثلاً صنعته بيدي
كان بالأضلاع يكتنف
حبه يقتات من كبدي،
من دمي ما شاء يغتري
كان إما مسه ظمأ
من رحيق القلب يرتشف
كان إما شاقه لعب
في حنايا النفس ينعطف
كان في عيني مشرقه
وله في العين منصرف
لا أبالي الناس إن جهلوا
ما ألقى فيه أم عرفوا

* * *

كيف أمسى نهرنا كدراً
وهوت من بيننا كسف
كيف؟ لا كيف فقد ثار فيه
لك صراح الطين.. هل اقف؟

إِنِّي ماضٍ على ألمي
لا أحبُّ السُّرَّ ينكشِفُ
فاتركيني غير باكيةٍ
ليس بي للدمع مرتَجِفُ،
إِنِّي حطمتُ ما خلقتُ
يدُ قلبي، وليكنُ تَلَفُ
لا تظنِّي بي معاودةٍ
إِنِّي بالكبر مُتَّصِفُ
«محمد حماسة»

أحبك!

قد أحبّ الشاعر محبوبته ساقية له، وجانية زهر،
ورأوية قصة، ومؤنسة فجر، ومحدثة الرّوح
للرّوح..

أحبك فاسقيني بكفيك شربة
من الماء صرف الماء واقتربي مني
ولا تمزجي بالدمع كاسي فلم أصن
دموعك في قلبي لأشرب من جفني.

* * *

أحبك واجني لي بخديك زهرة
من الروض ما شاءت لحاظك أن تجني
ولا تسألها ما الذي فضّ ثغرها
فقد شربت من ناظريّ دم المزن

* * *

أحبك واحكي لي بعينيك قصة
عن السحر عمّا فيه من عجب الفنّ
ولا تسألي الفنّان عما يصوغه
فقد خفقت روعي به وروت عني .

* * *

أحبك وامشي لي مع الفجر لحظة
إلى غرد يشدو على وتر الغصن
ولا تسأليه ما الذي هزّ عطفه
فقد فرّ من صدري وعشّش في دنيّ

* * *

أحبك واصغي لي أحدثك ساعة
عن الدمع في الأوتار والدم في اللحن
أحدّث عن روعي وروحك في فم
يقول لي : اشرب إذا أقول له : غنّ .
«محمد علي الحوماني»

حديثها

ويرى الشاعر في حديث حبيبته أرقّ أنواع النغم
يترقق على شفيتها!

اللفظ من فيها نَعَم - «لا» إن تقلها، أو «نَعَم»
يا ما ألدّ حديثها - فحديثها شَمٌ وضَمٌ
كلماتها، بَسَمَاتُها - لله ما أحلاهُ فَمٌ
في كل لفظ مِن - مراشفها ومنطقها نَعَم
له ذِيَاكُ اللمى - المعسول، غرّد، أو يَغَمُ
تجلو بمنطقها عن - القلب الكآبة والسّامُ
وتعيد أحلام الشّباب - رُؤْيٍ، وتُشعلُها ضَرَمُ
فيرقّ في قلبي الهوى ويرقّ في روعي النّسم
ويضيء ملء جوانحي نوراً، وتنجابُ الظّلم!

* * *

رَدِّي الحديث فَإِنَّهُ - رَيَّ الفؤاد إذا اضْطَرَمَّ
رَدِّيهِ أَلْفَاظاً «مَرَقَرَّة» - كَأَنْفَاسِ الرَّيِّمِ
فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ أَغْنِيَةٌ - مَمُوشِقَةُ النُّغَمِ
تَتَكَلَّمُ الْهَمْسَاتُ وَالنَّبْرَاتُ - أَظْهَرَ أَوْ دَغَمَ
وَيَعُومُ قَلْبِي فِي صَدَاهُ - كَزُورْقٍ فِي وَسْطِ يَمِّ
«محمد علي السنوسي»

ففي سكرات الحب

زهرة ريانة، بالأمس كانت طفلة بريئة، واليوم صارت
غادة فاتنة، يصف الشاعر لقياء بها، ويسرد لنا ما جرى
في ذلك اللقاء ..

يا لفتاة «السين» من زهرة
ريانة.. في سرعة تكبر..!
تنمو بيوم قدر شهر.. وفي
شهر بقدر الحول.. بل أكثر
بالأمس، كانت طفلة، لا تعي
بين ذراعي أمها تُخْفَرُ
واليوم.. ما بين ذراعي من
تهواه.. من خمر الهوى تسكر!!
جُنُنتُ بحمى القبلات التي
كانت على مبسمها تبطر..!

يجمعها في حضنه.. خائفاً..
ومثله، في خوفه يُعذر..
كأن خطافاً خفياً أتى
يخطفها من حيث لا يشعر..
نصّت له الجيد.. كما يشتهي
وأي مسكٍ، مسكه الأذفر..
أزراً وردٍ أحمر، ثغرها
أم هو من خلقتَه أحمر؟
حبيبها أدرى بمكنونه
منا وفي أوصافه أخبر
«محمد يوسف مقلد»

طفلة لعوب

لقد أمرضه فراق حبيبته ، وهيَّ أشجانه شدو الورق
ونوحها في الرياض.. حتى أن الشاعر يطلب من
أصدقائه أن يأخذوه إلى حيث كان يقيم الحبيب ليقف
على الأطلال ويستمع منها إلى حديث الأعبة لعلّ ذلك
يسليه عن انقطاع اللقاء والوصال .

مرضي من مريضة الأجفان
عللاني بذكرها عللاني
شدت الورق في الرياض وناحت
شجوهذي الحمام مما شجاني
يا طولاً براحةٍ دارسات
كم حوت من كواعبٍ وحسانٍ
بأبي طفلة لعوب تهادي
من بنات الخدور بين الغواني
طلعت في العيون شمساً فلما
أعلنت أشرقنت بأفق جناني

يا خليلي عرجا بعناني
 لأرى رسم دارها بعياني
 وإذا ما بلغتما الدار حطاً
 وبها صاحباي فلتبكيان
 وقفنا بي على الطلول قليلاً
 لتباكي أو أبكي مما دهاني
 واذكرا لي حديث هند ولبنى
 وسليمى وزينب وعنان
 ثم زيدا من حاجر وزرود
 خبراً عن مراتع الغزلان
 طال شوقي لطفلة ذات نثر
 ونظام ومنبر وبيان
 «الشيخ محي الدين بن العربي»

إسمعي لي كلاما

والرصافي، يتلوع من هجر الحبيب، وينادم النجوم
عند سهاده، ويشكو العُدَّال في الهوى...

إسمعي لي قبل الرحيل كلاماً
ودعيني أموت فيه غراماً
هاك صبري خذيه تذكرة لي
وامنحي جسمي الضنى والسقام
لست ممن يرجو الحياة إذا فا
رق أحبابه ويخشى الجماما
لك يا ظبية الصريمة طرفاً
شدّ ما أوسع القلوب غراما
حب ماء الحياة منك بشغري
طائر القلب حول سمیطة حاما

شغل الكاتبين وصفك حتى
لا دُويًا أبقوا ولا أقلاما
كلما زاد عاذلي فيك عدلاً
زدت في حسنك البديع هياما
أفأحظى بزورة منك تشفي
صدع قلبي ولو تكون مناما
ربّ ليل بالوصل كان ضياء
ونهار بالهجر كان ظلاما
قد شربتُ السَّهاد فيه مُداماً
وتخذت النجوم فيه ندامى
ما لقلبي إذا ذكرتكَ يهفو
ولعيني تذري الدموع سجاما؟!
إن شكوت الهوى تلعثمت حتّى
خلتني في تكلمي تمتاماً.
«معروف الرصافي»

يا هند.. للعاني الأسير!

كان جميل الخلقة، حسن التشبيب، معروفاً بين كبار
الملوك، كممرو بن هند، والنعمان بن المنذر، وكان
يحب هنداً أخت عمرو بن هند فقال:

ولقد دخلت على الفتا
ة الخدر في اليوم المطير
الكاعب الحسناء تر
فل في الدّمقس وفي الحرير
فدفعتها فتدافعت
مشي القطاة إلى الغدير
وعطفها فتعطف
كتعطف الظبي الغرير
فترت وقالت يا منخل
ما بجسمك من فتور

ما شَفَّ جسمي غير حبكِ
فاهدئي عني وسيري
ولقد شربت من المدا
مة بالصغير وبالكبير
(وشربت بالخيَل الإنا
ث وبالمطَّهمة الذكور)
فإذا سكرت فإنني
رَبِّ الخَوَزْنَق والسِّدير
وإذا صحت فإنني
رَبِّ الشَّوْهَةِ والبعير
يا هند هل من نائلٍ
يا هند للعاني الأسير؟
وأحبُّها وتحبُّني
ويحبُّ ناقتها بعيري.
«المنخلُ الشكري»

حنين

ويحنُّ الشاعر إلى المرأة التي أحبَّها في حديثها كما
أحبَّها في صمتها، وكأنِّي به يؤكد أن الألسنة تصمت
عندما تتحدث القلوب!

ملكٌ طربتُ لصمته وبيانه
وتلوتُ آي السَّحر في أجفانه
يفترُّ عن درِّ صقيلٍ ناعمٍ
ويضوُّغُ طيبُ الزَّهر من أردانه!
يا مَنْ تعشَّقت النفوسُ جماله
رحمأك في قلبي وفي وجدانه
كُن يا جميل كما تشاء وترتضي
فأنا الذي لعب الهوى بجنانه
متولِّهٌ أبداً وأنت نعيمه
وحديثه الداعي إلى تحنانه!

يا زينة الدنيا وبهجة حُسنها
 وجمالها المزهو في ريعانه
 أنت الحياة وأنت منبع فنّها
 للعبقريّ يعبُّ من شطآنه!
 فلطالما هتفت بحبك مهجتي
 ولطالما صدحت على أفنانه
 كم أشتكي فيحولُ دون شكايتي
 شوقي وإخلاصي إلى سلطانه
 وتذوب آمالي وتذهبُ فكرتي
 وأبيتُ تواقاً إلى إحسانه
 لكنني أخشى الجمالَ وسحره
 وعجيب طلعتَه وعطفة بانه
 وأهابُ مكحول النواظر رامياً
 بسهامه متبسّماً بجُمانه!
 إن ضلّ قلبي في غرامك يا مُنى
 فالحب والتقدّيسُ ملء كيانه
 تُخذ المحبّة والمحاسن نوره
 وسيله الهادي إلى إيمانه
 «مهدي محمد سعيد»

لقاء

في الحب شوك كثير وورد قليل . . . والشاعر الراغب
في الورد عن الشوك يدعو الحبيبة إلى دينا الورد
المورقة الحاملة .

يا رفيق الليلِ كم نَحْـ
ن على الوردِ إلتقينَا
وسكرنا والتَّوِينَا
والتَّوَى الوردِ علينا
واشتهى لما ارتمينَا
مثلما نحنُ اشتهينا
واستباحث شفتاهُ
قبلةً من شفتينا
انتهى الليل، ولم نُنْـ
تِه! مَنْ قال انتهينا؟

قُمْ بِنَا نَمْشِي عَلَى الْوَرْدِ
عَلَى الْوَرْدِ الْهُوَيْنَا
سَلِمَتْ عَيْنَاكَ كَمْ نَحْـ
نُ عَلَى الشُّوكِ مَشِينَا
وَأَنْثَيْنَا وَوَقَعْنَا
وَجُرْحَنَا وَبَكِينَا
أَيْنَ كُنَا؟ لَا تَقُلْ يَا
كَاتِمَ الْأَسْرَارِ أَيْنَا؟
مَا رَأَيْتَ الْغَصْنَ يَوْمَ الْـ
تَفَتَ الْغَصْنُ إِلَيْنَا
حَسَدَ الْوَرْدَةِ لَمَّا
أُورِقَتْ بَيْنَ يَدَيْنَا
فَانَسَ أَشْيَاءَ وَأَشْيَاءَ
كَأَنَا مَا التَّقِينَا!
«مِشَالُ عَقْلٍ»

النَّصِيفُ

نصيف يسقط، وعدسة النابغة الذبياني تصوّر أدق
تصوير، وصورته تعطي أجمل تعبير.
سقط النصيف ولم تُرد إسقاطه
فتناولته واتقتنا باليد
بِمُخَضَّبٍ رُخْصٍ كَأَن بَنَانِهِ
عَنَّمْ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقِدِ
نظرت إليك بحاجة لم تقضها
نظر السقيم إلى وجوه العُودِ
قامت تراءى بين سجنائي كِلَا
كالشمس يوم طلوعها بالأُسُودِ
أو دَرَّةٌ صَدْفِيَّةٌ غَوَّاصُهَا
بهج متى يرها يهَلْ ويسجد

أو دمية من مرمز مرفوعة
من لؤلؤ متتابع مُتسرِّد
لو أنها عرضت لأشمط راهب
يخشى الإله، حرورة، متعبِّد
لرنا لرؤيتها وحسن حديثها
ولخاله رُشداً، وإن لم يرشد.
«النابعة الديباني»

يقظة أم حلم

كان لقاء الشاعر بفاتنته صاحِباً، حتى أنه بات من
سكر الهوى، لا يدري أهو في يقظة أم في حلم...
وأدرك الليل سرّ الحبّ في قبلي
فظل يهرع خلف الصبح نشوانا
روحان في لهب الأشواق ذوّبتا
يظلّنا الليل في الوادي ويرعانا
قالت براعمها لما سكوت لها:
طوباك ما شئت بي رشفاً وإدمانا
ترجرجت ملء كفي ثم داعبها
فمي وصورها في الحب ألوانا
حمراء من فرط ما تقسوها قبلي
زرقاء من فرط ما تشدد طغيانا

قالت وفي شفتي بقيا ثمالتها:
أما ترى سكرت بالحب نفسانا؟!
هل قد رأيت مثلنا الدنيا وبهجتها
صَبَّيْن قد جعلنا دنياهما حانا
فقلت والشفة السمرء في شفتي:
يا هل ترى ثمَّ ما ندعوه ديانا!
أعالم آخر نحيا بهجته؟
أم هل سوانا ترى في الأرض إنسانا؟
«ناصر بو حميد»

غدر الزمان

التقى بها وبادلها النظرات ووقعت في قلبه فأحبها
وهام في هواها، وتركته فلحق بها، ولكن دون
جدوى . . فقرصته الغربة، وخنقته العبرة، فأشد:
تغربت عن أهلي وصرت غريباً
ودمعي جرى فوق الخدود صبيحاً
وكنت عزيزاً عند قومي وعترتي
وأهلي وخلاني وكنت حبيباً
فغدر بي صرف الزمان بغدره
وأورث قلبي لوعة ونحيباً
فيا ليت شعري يجمع الله بيننا
وأصبح من بعد السقام انحصيباً
وأنظر أحبابي بأطيب عيشة
وحسن الصفا لم ألق فيه رقيباً

أحباي لا تنسوا ودادي فإنني
على بعدكم أشكو جوئ ولهيها
فوالله ما كان الفراق بخاطري
ولكن أرى صرف الزمان عجيبا
جرى قلم الباري عليّ ببعدهم
فآلمني والقلب صار كئيبا
سألت إلهي يجمع الشمل بيننا
إلهاً سميعاً للدهاء مجيباً
«ناصر بن منصور»

القبلة الأولى

تقابل معها، ومرّ عامان، وبقي طعم قبلتها الأولى في
فمه حلاوة، وفي أنفه شذى، وفي ثغره جحيماً محرقاً..
عامان مرّاً عليها يا مقبّلي
وعطرها لم يزل يجري على شفتي
كأنها الآن لم تذهب حلاوتها
ولا يزال شذاها ملء صومعتي
إذا كان شعرك في كَفِّي زوبعةً
وكان ثغرك أحطابي وموقدتي
قولي أفرغت في ثغري الجحيم وهل
من الهوى أن تكوني أنتَ محرقتي
لما تصالب ثغرانا بدافئةٍ
لمحت في شفَتَيْها طيف مقبرتي.

يا طيب قبيلتك الأولى يرفّ بها
شذى جبالي وغاباتي وأوديتي
ويا نبذيبة الثغر الصبيّ إذا
ذكرته غرقت بالماء حنجرتي
ماذا على شفتي السفلى تركت وهل
طبعتهما في فمي الملهوب أم رثتي؟
لم يبق لي منك إلا خيط رائحة
يدعوك أن ترجعي للوكر سيدتي.
«نزار قباني»

الحبّ الصّريح

هتفت حمامة، مناجية إلفها في جنح الليل، وكان
الشاعر نائماً فاستفاق، وغرق في تأملاته، ، حمامة تبكي
إلفها البعيد عنها وأنا لا أبكي «سعدى»، عشقة روعي،
كذبتُ وصدقْتُ. . ونمت ونسيت، وأقامت على غصن
في ظلمة الليل تبكي وتنوح. .

لقد هتفت في جنح ليل حمامةً
على فننٍ وهنا وإنني لنائمٌ
فقلت إعتذاراً عند ذاك وإنني
لنفسِي مما قد رآته للائمٌ
أأزعم أني هائم ذو صباية
لسعدى - ولا أبكي - وتبكي الحمائم؟!
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقاً
لما سبقتني بالبكاء الحمائم.
«نصيب»

مغاني الربيع

يذكر الشاعر أيام الصبا الأولى، فيدعوه الحنين إلى
أيامه وتذكاراته!

أَحَبُّ مجاني الحبِّ جيّدٌ ومبسمٌ
وأشهى مغانيه الربيعُ المبرعمُ
فيا طفلة العشرين لا تعجلي الخطى
إليها ففيها قصة الحبِّ تُختَمُ
فما بعدها وجدّ، ولا بعدها رؤى
وما بعدها إلاّ الأسى والتبرّم!
إذا عقل الإنسان لم يبق للهوى
مكانٌ، وما كالوهم للقلب مرهمٌ!

* * *

سقى الله أيام الحداثة إذ أنا
صغيرٌ، ومن خولي ربابٌ ومريمُ
نطير إلى برج العيون، بلا هُدًى
ونرقب وجه الشمس من حيث تُظلم
كأن لنا في منزل النجم موعداً،
فيا طيب ما نهوى وما نتوهم!
«وديع ديب»

شكوى «ثريا»

شكته حبيته إلى والديه، وبكت ليشدّ الداه الحكم
عليه. . ولما صدر الحكم لم تقبل إلا أن تنفذه بنفسها
لأنها أدري به، وهو أدري بها.

شكتني «ثريا» إلى والديا
وقالت: فتاكم تجنّي عليا
حسا الخمر حتى إستطارت هداه
فشدّ وألوى على ناهديا
وبالرغم مني ترضّب ثغري
وطوّق نحري ولاك المحيّا
قد امتصّ شهدي وزعفر ور
دي وعائت يده برؤمانتيا
أتى كل هذا وولّى فخلّى
فؤادي وقيداً وعيني ريا

وظلت «ثريا» تغالي وتبكي
فهاج بكاهها بكاء والديا
وفاوض أمي أبي في فتاهها
وقال: إلام تماديه غيا
فقلت سيصحو وأسديه نصحي
ولا ذنب إلا لتلك الحميا
متى جاء أخلوبه في خبائي
وأكتن خديه بين يديا
وامتص من فيه خمراً حساه
فيصحو من السكر شيئاً فشيئاً
فقلت «ثريا» إذا كان هـ
لذا الدواء دواه، كلية إلينا
أنا بامتصاص المراشف أدرى
وما أعتاد فوه سوى شفتيّا
«وديع عقل»

وعضت على العناب

وصف جميل لحسناء، رآها الشاعر آية في الجمال،
فوقعت من نفسه، وصور لوعته وألمه من عدم الوصال.

نالت على يدها، ما لم تنله يدي
نقشاً على معصمٍ أوهت به جلدي
كأنه طرق نملٍ في أناملها
أوروضة رصّعتها السحب بالبرد
خافت على يدها من نبل مقلتها
فألبست زندها درعاً من الزرد
مدّت مواشطها في كفّها شركاً
تصيد قلبي به من داخل الجسد
أنسيّة لورأتها الشمس ما طلعت
من بعد رؤيتها يوماً على أحدٍ

سألتها الوصل قالت: لا تُغَرِّ بنا
 من رام منا وصلاً مات بالكميد
 فكم قتيلٍ لنا بالحَبِّ مات جوى
 من الغرام ولم يبدِ ولم يعدِ
 فقلت أستغفر الرحمن من زلِ
 إنَّ المحبَّ قليل الصبر والجلدِ
 قد خلفتني طريحاً وهي قائلة:
 تأملوا كيف فعل الظبي بالأسدِ
 واسترجعت سألت عني ف قيل لها:
 ما فيه من رمق، دَقَّت يداً بيدِ
 وأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت
 ورداً وعَضَّت على العنَّاب بالبردِ
 والله ما حزنت أخت لفقد أخٍ
 حزني عليه ولا أم على وليدِ
 هم يحسدوني على موتي فوا أسفي
 حتى على الموت لا أدخلو من الحسد
 «يزيد بن معاوية»

ذكريني

أجمل ما يذكره الشاعر في حياته أيام الصبا والهوى
والشباب . .

بجميل الذكريات	ذكريني يا حياتي
حافل بالمفرحات	وأعيدي عهد ماضٍ
واجلسي قربي وهات	ودعي الهم بعيداً
من جمال الكائنات	كل ما لذّ لقلبي مـ

* * *

والشذى والنفحات	بالنسيمات اللطاف
بجمال السهرات	كم سهرنا وفرحنا
بظلال العرصات	كم تمشنا الهوينا
في سحيق الظلمات	حيث لا واش يرانا

* * *

يوم أدميت فؤادي بعميق النظراتِ
فانشيتُ ومضيتُ أفتكُنْ فتك البغاةِ
أنهل الشغرندياً تائقاً للقبلاتِ
ثائراً طوراً وطوراً هادئاً كالنسماتِ
آه منك ألف آهِ ألف آهِ للماتِ

* * *

«يعقوب حنا عيسى»

الفهرس

٥ الإهداء
٧ المقدمة

الرقم	الشاعر	القصيدة	الصفحة
١	إبراهيم ناجي	ليلة	١١
٢	ابن زيدون	حنين	١٣
٣	ابن الفارض	قلبي يحدثني	١٥
٤	ابن المعتز	وادي الإحباب	١٧
٥	أبو تمام	سجد الجمال	١٩
٦	أبو الحسن الحصري القيروزي	يا ليل الصَّب	٢١
٧	أبو القاسم الشابي	صلوات في هيكل الحب	٢٣
٨	أبونواس	المغسلة	٢٧
٩	أحمد أبوسعبد	جفن ذابل	٢٩
١٠	أحمد بالحاج آية وأرهم	الجرح الغصوب	٣١
١١	أحمد رامي	الليالي البواقي	٣٥
١٢	أحمد سليمان الأحمد		
	بدوي العجل	هدأة الليل	٣٧
١٣	أحمد شوقي	جارة الوادي	٣٩

الرقم	الشاعر	القصيدة	الصفحة
١٤	أحمد مغنية	لحظ ونهد	٤١
١٥	أحمد الدائلي	حوار مع القلب	٤٣
١٦	اسكندر شلق	غرام شاكر	٤٧
١٧	امرؤ القيس	اصبحت معشوقاً	٤٩
١٨	أمين نخلة	نكهة العنب الشهوي	٥١
١٩	بدر شاكر السياب	ديوان شعر	٥٣
٢٠	البحثري	العين باب القلب	٥٧
٢١	بشارة عبدالله الخوري		
	(الأخطل الصغير)	الهوى والشباب	٥٩
٢٢	البها زهير	أيها الواشون !	٦١
٢٣	التهامي	وكفاني الخيال ! !	٦٣
٢٤	توفيق إبراهيم	ذوبان الروح	٦٥
٢٥	الشيخ جاسم الخافاني	حديث غرام	٦٧
٢٧	الجعيري	ناعس الطرف	٧٣
٢٨	جعفر بن علبة	حب مسجون	٧٥

الرقم	الشاعر	القصيدة	الصفحة
٢٩	الشيخ جمال الدين	طيب الشذى	٧٧
٣٠	جميل بن عمر	بثينة	٧٩
٣١	جورج جرداق	ضحكة !	٨١
٣٢	جورج حداد	حبّ وبوح	٨٣
٣٣	جوزف نجيم	إلى وردتها الحمراء	٨٥
٣٤	حمّاد عجرد	أنا المذنب	٨٩
٣٥	خازن عبود	مازلت أهواه	٩١
٣٦	خليل مطران	آي الجمال	٩٣
٣٧	دوقة المنبججي	دعد	٩٧
٣٨	ديك الجن الحمصي	كأس مدامة	١٠١
٣٩	رشيد سليم الخوري	هاني العود	١٠٣
٤٠	رؤوف الأحمدية	الصيف	١٠٧
٤١	رياض الأزهرى	جدائل	١٠٩
٤٢	سامي دارغوث	القبلة الثانية	١١١
٤٣	سعيد عقل	عينك	١١٣

الرقم	الشاعر	القصيدة	الصفحة
٤٤	سليم. حمدان	القمر	١١٧
٤٥	شفيق معلوف	متع الشباب	١١٩
٤٦	شكيب خوري	نوار	١٢١
٤٧	صالح جودت	عصير التفاحة	١٢٣
٤٨	الصحة القشيري	مع ريا	١٢٥
٤٩	طارق مصطفى الزبيدي	صديقي	١٢٧
٥٠	عادل طباع	اين ياسمراء	١٢٩
٥١	عبد الخالق فريد	وحدي أنا	١٣١
٥٢	عبدالله الأخطل	الكذبة البيضاء	١٣٣
٥٣	عبدالله بن الدمينه	نار الحب	١٣٧
٥٤	عبدالله بن علي الخليلي	روضة الشجو	١٣٩
٥٥	عز الدين الشابي	كنت الحريق	١٤٣
٥٦	علي بن الجهم	عيون المهى	١٤٧
٥٧	علي حميدي صقر	ليل وقمر	١٤٩
٥٨	علي محمود طه	حديث قبله	١٥١

الرقم	الشاعر	القصيدة	الصفحة
٥٩	علي هاشم	الحب العفيف	١٥٣
٦٠	عمر أبوريشة	في موسم الورد	١٥٧
٦١	عمر بن أبي ربيعة	هند	١٥٩
٦٢	عنتر بن شداد العبسي	القصيد العقيقة	١٦١
٦٣	غازي مراد	تميت قلبي	١٦٣
٦٤	فؤاد بليب	حيران	١٦٥
٦٥	فؤاد الخشن	شقراء جنيف	١٦٧
٦٦ د.	فوزي عطوي	الحزن والقيثارة	١٧١
٦٧	فيليب لطف الله	حب شاعرة	١٧٥
٦٨	قيس العامري	رحيل ليلي	١٧٧
٦٩	كامل سليمان	مصادفة	١٧٩
٧٠	كثير عزة	ربيع عزة	١٨٣
٧١ د.	مانع سعيد العتية	تحت المطر	١٨٧
٧٢	المنقب العبدى	وعد	١٩١
٧٣	محمد حماسة	الوداع الأخير	١٩٣

الرقم	الشاعر	القصيدة	الصفحة
٧٤	محمد علي حوماني	أحبك	١٩٧
٧٥	محمد علي السندسي	حديثها	١٩٩
٧٦	محمد يوسف مقلد	في كسرات الحب	٢٠١
٧٧	الشيخ محي الدين بن العربي	طفلة	٢٠٣
٧٨	معروف الرصافي	اسمعي لي كلاماً	٢٠٥
٧٩	النخل الشكري	يا هند .. للعاني الأسير	٢٠٧
٨٠	مهدي محمد سعيد	حنين	٢٠٩
٨١	ميشال عقل	لقاء	٢١١
٨٢	الناطقة الديباني	النصيف	٢١٣
٨٣	ناصر بوحمد	يقظة أم حلم	٢١٥
٨٤	ناصر بن منصور	غدر الزمان	٢١٧
٨٥	نزار قباني	القبلة الأولى	٢١٩
٨٦	نصيب	الحب الصريح	٢٢١
٨٧	وديع ديب	معاني الربيع	٢٢٣
٨٨	وديع عقل	شكوى «ثريا»	٢٢٥

الرقم	الشاعر	القصيدة	الصفحة
٨٩	يزيد بن معاوية	وعضت على العناب	٢٢٧
٩٠	يعقوب حنا عيسى	ذكريني	٢٢٩

٩٠ قصيدة غزل

هو كتاب تجد فيه متع الحياة، وراحة النفس،
وسعة الخيال . .

وهو كلام القلب إلى القلب، والحب إلى
الحب، والأليف إلى الأليف . .

وهو مختارات ممتازة، من يروع الشعر الغزلي،
لمجموعة من الشعراء قدماء ومستحدثين . .

وهو ديوان العرب الجديد في الغزل وألوانه،
والحب وأحلامه .

عسى أن يجد تجاوباً واستحساناً لدى رواد الأدب،
وأهل المعرفة، وطلاب الغزل، ففي كل قصيدة من
قصائده روضة عامرة بالهيام والغرام، وكما قال أحد
الشعراء :

ربّ ليل بالوصل كان ضياء

ونهار بالهجر كان ظلاماً